يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • 72.00 • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٢ شباط ١٩٧٧ ، ٤ ربيع اول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٢ VOL —33—82— 22.2.1977

ماذا يجري في جنوب لبنان ؟!

هل يوجد خط باصات فقط ، بين حيفا الاسرائيلية والقليعة اللبنانية ؟

حيفا — لمحرر القضايا العربية — في الوقت الذي يواصل فيه حكام اسرائيل احتلالهم الاراضي العربية ، ويضعون العراقيل للحيلولة دون الوصول الى تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط ، نرى انهم يحاولون أن يضعوا جنوب لبنان تحت اشرافهم المباشر . وليس ادل على ذلك من افتتاح خط الباصات المباشر بين مدينة حيفا الاسرائيلية وقرية قليعة الواقعة في جنوب لبنان بدون اذن من السلطات اللبنانية (اقرا : « في بلادنا » على الصفحة الثانية) .

وتشير الانباء الى أن قوات الانعزاليين في لبنان بدأت بشن هجوم شامل على مواقع الوطنيين اللبنانيين والثوار الفلسطينيين في جنوب لبنان مستخدمة الدبابات والمدفعية الثقيلة التي يزودها بها حكام اسرائيل . كل ذلك يجري تحت سمع وبصر حكام الدول العربية الذين لا يزالون ينتظرون « الفرج » من واشنطن .

وذكر راديو « صوت فلسطين » ، في تعليق له ، أن عصابات الجميل وشمعون وفرنجية وشربل القسيس ، التي ترفض تنفيذ اتفاقية القاهرة ولا تبدي أي احترام للسلطة الشرعية اللبنانية ، تقوم باعتداءاتها في الجنوب لتحقيق حزام أمني يخدم التوسع الاسرائيلي .

وأعلن الراديو أن هذه العصابات التي يجري تدريبها في اسرائيل ، نبحت المواطنين بالعشرات في بلدة الخيام بعد أن قصفت العديد من الاماكن دون أن تحرك قوات الردع العربية ساكنا بينما هذه القوات كانت تقتحم المخيمات اذا انطلقت من الثوار الفلسطينيين رصاصة واحدة عن طريق الخطأ ، بحجة ما يسمونه « توفير الامن » !

وأكد الراديو دور المخابرات الامريكية في هذه المؤامرة ضد الثورة الفلسطينية وقال : غدا ستنفضح أوراق المخابرات المركزية الامريكية وتتكشف المبالغ التي دفعتها تلك المخابرات لكل من اطلق رصاصة على ثورتنا وجماهيرنا . مشيرا بذلك الى الاموال التي تلقاها الملك حسين من المخابرات الامريكية لضرب الثورة الفلسطينية في الاردن في ايلول عام ١٩٧٠ .

وتقول الانباء ان معارك عنيفة تدور الان بين التحالف التقدمي اللبناني الفلسطيني والقوات اليمينية في جنوب لبنان للسيطرة على بلدة وصفت بانها استراتيجية .

وذكرت وكالة « يونايتدبرس » ان اليمينية بدأوا هجوما على بلدة ابل الساقي التقدمية بعد أن استولوا على بلدة الخيام يوم الجمعة .

وأضافت الوكالة انه لم تتوفر أي أرقام عن الاصابات ولكن ذكر ان آلاف الاشخاص قد نزحوا من منازلهم وان عشرات البيوت قد دمرت .

هذا وتؤكد الانباء من بيروت أن اسرائيل لم تتوقف عن تركيز قواتها العسكرية على حدود لبنان . وتواصل الطائرات الحربية الاسرائيلية طيرانها في سماء مدينة صيدا ومخيمات اللاجئين الموجودة في المنطقة . كما تستمر السفن الحربية الاسرائيلية في فرض الحصار البحري على مدينة صور و « التمخطر » على طول الساحل اللبناني وتفتيش السفن للحيلولة دون ارسال الاسلحة الى الفلسطينيين .

وواضح أن حكام اسرائيل يستهدفون ، من وراء تدخلهم في جنوب لبنان ودعمهم السافر لقوات اليمينيين ، الحيلولة دون حل النزاع في لبنان بالطرق السلمية والتخريب على الجهود المبذولة للتوصل الى حل للنزاع في الشرق الاوسط .

مآرب الامريكيين من وراء فضح

علاقات الملك حسين القديمة بوكالة المخابرات المركزية الامريكية!

عمان — نفت الحكومة الاردنية ، رسميا ، ما كانت نشرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية على صدر صفحتها الاولى ، يوم السبت الماضي ، عن قيام الملك حسين بقبض مبالغ سنوية محددة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وذلك لتسهيل مهمات الوكالة في الاردن .

واعلن البيان الاردني الرسمي ان توقيت نشر هذه الفضيحة هو متعمد ومقصود به ضرب التضامن العربي . ويرى المراقبون ان المقصود ، في الاساس ، هو ضرب المساعي المبذولة لتحقيق المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية . وفي هذا المعنى علقت الصحف السورية على هذه الفضيحة مشيرة الى ان الهدف من وراء نشرها هو اثارة الشكوك في العلاقات القائمة بين سوريا والاردن .

وكانت « واشنطن بوست » قد ذكرت ان تجنيد الملك حسين في سجل قابضي المعاشات من وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد بدأ في عام ١٩٥٧ وحين كان ألن دالس مديرا لهذه المخابرات . والمحت الصحيفة الامريكية الى ان الملك حسين تلقى مليوني دولار دفعة سنوية من المخابرات الامريكية على طول عشرين عاما وانه اعتبر هذه الدفعات « مساعدة امريكية للاردن » .

ودافعت صحيفة آمريكية اخرى ، هي « ديلي نيوز » ، عن علاقات المخابرات المركزية بالملك حسين مؤكدة ان ملايين الدولارات ، التي قبضها ، لم تذهب سدى بل ساعدت المخابرات المركزية الامريكية على تنفيذ « واحدة من انجح العمليات التي قامت بها الوكالة منذ تأسيسها » . واشارت ، بالتحديد ، الى « نجاح الملك حسين في طرد نشيطي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لجنة المبادرة الدرزية تؤيد جبهة وقائمة السلام !!

تل أبيب — خاص بالاتحاد — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرسالة التالية من السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية يعرب فيها عن تأييد اللجنة دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تأليف جبهة سلام وديموقراطية يهودية — عربية — تخوض معركة الانتخابات القادمة . وذلك على اثر اجتماع استطلاعي كان وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عقده مع قيادة لجنة المبادرة الدرزية في اطار الاتصالات الجارية لتحقيق شعار الجبهة :

١ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، الممثلة لقوى الوعي بين ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ، تعتبر الاجتماع الذي عقد بين ممثليها وممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نقطة انطلاق مهمة في سبيل تطور العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المبادرة الدرزية .

٢ — ان لجنة المبادرة الدرزية ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفيق درب وقائد كفاح . ولا تجد بديلا له في درب المسيرة الرائدة ، خاصة في هذه الفترة الحرجة في تاريخ منطقتنا وشعبنا .

٣ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، وبعد دراسة مستفيضة لأوضاع شعبنا العربي في البلاد ولأحوال ابناء الطائفة الدرزية ، لجد متفائلة في أمكانية كسر طوق الخوف عن جماهيرنا الواسعة . وتؤكد اصرارها على تشغيل كل طاقات اعضائها واصدقائها لزيادة التلاحم ورص الصف .

٤ — ان لجنة المبادرة الدرزية تؤكد لحضراتكم موافقتها التامة على اقامة جبهة سلام واسعة تضم كل قوى اليسار والخير لتخوض معركة الانتخابات للكنيست القادمة .

٥ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، التي تجد نفسها أنها احد الشركاء الاساسيين في حالة قيام مثل هذه الجبهة ، ترى انه من الواجب ابراز قضية التجنيد الاجباري التي يعاني منها الشباب الدرزي الى جانب باقي القضايا الاساسية التي يعانيها شعبنا كله وتشكل محور اللقاء الاساسي بين مختلف تيارات اليسار الواعية في شعبنا العربي في البلاد .

٦ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، وهي تؤكد موقفها المبدئي المؤيد لاقامة جبهة السلام العريضة ، لحريصة جدا على أهمية معاملتها كباقي شركاء النضال وعلى قدم المساواة .

٧ — ان لجنة المبادرة الدرزية ترى أهمية في عقد اجتماعات اخرى لتبادل الآراء ووضع خطط العمل حتى تكون الطريق الى النجاح مضمونة وحتى يتحقق النصر لقوى السلام واليسار في الانتخابات القادمة .

هل يترك « مبام » ، حقا ، سفينة التجمع العراخي ؟

تل أبيب — أفادت « دافار » ، في نبأ لها أمس الاول واستنادا الى ما أدلى به لمراسلها شخصية مسؤولة في قيادة « مبام » ، أن الاكثرية في قيادة هذا الحزب ، بما في ذلك الذين كانوا من مؤيدي البقاء في « التجمع » « المعراخي » ، تميل الآن الى خوض انتخابات الكنيست التاسعة في قائمة مستقلة وفسخ الشراكة مع « العمل » في اطار « التجمع » . وان الاتجاه نحو ترك التجمع اشتد في الاونة الاخيرة على ضوء الازمة الآخذة بخناق « العمل » وعلى ضوء الصراع المحتد بين كل من رابين وبيرس على رياسة قائمة الحزب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

افتتاح مؤتمر حزب « العمل » — اليوم

القدس — بحضور عدد من زعماء الاحزاب الاشتراكية اليمينية ، في أوروبا الغربية ، يفتتح ، اليوم الثلاثاء ، مؤتمر حزب « العمل » الحاكم . وذلك في « مباني الامة » في العاصمة . ولقد نجح قادة هذا الحزب في تحويل النزاع داخل حزبهم الى نزاع على رياسة الحزب وعلى المرشح لرياسة الحكومة الجديدة — بين رابين وبيرس . ويدعي كل منهما أن أكثرية مندوبي المؤتمر تؤيده . ومن المنتظر أن يجري التصويت على هذا الامر في اليوم التالي — الاربعاء .

القائمة الاولى من الشخصيات الاسرائيلية الداعية لتشكيل قائمة السلام والديمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد نبأ عن استجابة شخصيات يهودية مرموقة لنداء حزبنا لاقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية في البلاد وتخوض انتخابات الكنيست التاسعة .

وفيما يلي القائمة الاولى باسماء هذه الشخصيات التي اصدرت نداء الى جميع القوى اليسارية وانصار السلام في البلاد ، دون استثناء ، لتشكيل قائمة موجهة لانتخابات الكنيست : والاسماء واردة حسب الترتيب الابجدي .

اورياخ ابريت — القدس . اورن شموئيل — كيبوتس كيرم شالوم . ايتا رفكا — تل أبيب . الياس داني — كيبوتس كيرم شالوم . الور ايلانه — كيبوتس كيرم شالوم . أساق مالي — القدس . افرات أمير — كيبوتس هرئيل . أرنون آريه — القدس . أرنون يهودا — القدس . ايشل ايتان — كيبوتس كيرم شالوم . بخور شمعون — بات يام . بتلر روني — القدس . بتر سقلد يورم — تل أبيب . بن ديان نيكول — تل أبيب . بسوك يهودا — القدس . بلوم ساندا — القدس . برايتشتاين — تسفي — تل أبيب . مار نوف ماير — القدس . جفني موشه — بتح تكفا . جديش بتر — كيبوتس كيرم شالوم . جور دانا — القدس . جور أبيعاد — القدس . جارتي هاجر — تل أبيب . جربل غنات — القدس . دفرات رونيت — تل أبيب . دوواي مردخاي — كيبوتس كيرم شالوم . باهري ترليق — القدس . ديسان آريه — القدس . ديان بعيل — القدس . دوغا شمعون — كيبوتس كيرم شالوم . دونياسكي آرئيلي — كيبوتس شوفال . دونياسكي داني — كيبوتس شوفال . دميانوس يانى — القدس . دامبر ليئا — القدس . درور سمدار — كيبوتس كيرم شالوم . درونين اندريه — تل أبيب . هارسكو فارده — القدس . هيرش يهوديت — القدس . هلير شوشنة — القدس . فولين عاموس — تل أبيب . فندرفيلغ رون — كيبوتس كيرم شالوم . فينر حدوه — القدس . فيرتي حوا — تل أبيب . فيرتي عوزي — تل أبيب . زايدل عيران — القدس — زلمنسون يبغال — تل أبيب . خالد رامي — القدس . حن يعقوب — تل ابيب . تيغال يعقوب — القدس . تلتش نعمي — القدس . ناتان يلين مور — تل أبيب . يعقوبي

— البقية على ص ٦ ع د —

نتيجة مباحثات فانس :

حكام اسرائيل يطالبون العرب بالمزيد من التنازلات !

القدس — لمراسلنا الخاص بانتهاء مباحثات وزير الخارجية الامريكي فانس ، التي أجراها في كل من اسرائيل ومصر والاردن ولبنان وسوريا والسعودية ، توصل حكام اسرائيل الى نتيجة واحدة أساسية فقط وهي أنهم يستطيعون الاستمرار في التعنت حتى يبتزوا تنازلات جديدة من الدول العربية بالاضافة الى ما ابتزوه حتى الآن من تنازلات ..

وكان سيروس فانس قد انهى جولته ، أمس ، في الشرق الاوسط ، وعاد من السعودية الى واشنطن بعد أن سلم دعوات كارتر الى كل من حافظ الاسد وولي العهد السعودي رابين والسادات والملك حسين بزيارة واشنطن خلال الشهرين القادمين — آذار ونيسان .

وافادت الاوساط المقربة من حاشية فانس ان اسرائيل والدول العربية وافقت على عقد مؤتمر جنيف « بشرط تسوية الخلاف حول دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر » .

ويبدو ان الرئيس المصري انور السادات ، قد بذل جهودا كبيرة للالتفاف حول الاصرار الاسرائيلي على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . واقترح ، من أجل ذلك ، اقامة علاقة كونفدرالية بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة والاعلان عن هذه العلاقة حالا .

واوردت وكالة الانباء القطرية أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أعلن عن موافقته على اقامة علاقة رسمية بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

انتخابات البلديات في العام القادم

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في جلستها أمس الاثنين ، قانونا يفصل موعد الانتخابات البلدية عن موعد انتخابات الكنيست ويقرر اجراء الانتخابات البلدية في العام القادم في الفترة بين ٩ ايار و ٧ تشرين الثاني على ان يقوم وزير الداخلية بتعيين الموعد المحدد .

بدء التحضير لمهرجان الشبيبة العالمي في كوبا

هافانا — كوبا — تنتشر تحضيرات الشبيبة الكوبية ، في جميع انحاء جزيرة الحرية ، لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الذي سيعقد في العاصمة الكوبية في صيف العام القادم — ١٩٧٨ . وتقام لجان محلية منطقية لهذا الغرض في المدن والقرى والمصانع والمزارع ومؤسسات التدريب والجامعات والمدارس استعدادا لهذا الحدث العظيم في حياة الشبيبة التقدمية في العالم كله .

عرفات يشيد بالصداقة السوفييتية

قطر — اعلن ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده هنا أمس الاول ، أن العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي قوية للغاية وان المقاومة الفلسطينية تقيم علاقات ممتازة مع الحركة الوطنية اللبنانية . وحذر عرفات مما يجري حاليا في جنوب لبنان وقال ان الاسرائيليين لا يزالون مستمرين في سياستهم التوسعية في جنوب لبنان وان الوضع ينذر بالانفجار في كل لحظة . وحذر عرفات من أن اسرائيل تعد لحرب خامسة مع العرب في نهاية العام الحالي أو في مطلع العام القادم .

في جنوب أفريقيا :

احتراق ١٣ طفلا من باعة الصحف !

مدينة الكاب — لاقى ١٣ طفلا حتفهم في مدينة الكاب في جنوب أفريقيا اثر اصطدام سيارة الشحن ، التي كانت تقلهم ، بسيارة اخرى . والاطفال يعملون بتوزيع الجرائد وقد كانوا (مكدسين) في الشاحنة مع تلال الصحف التي اشتعلت بالنيران : فاحترقوا جميعا . وتتراوح أعمار الاطفال بين ١٣ و١٩ سنة وهم من الملونين !

كلمة الاتحاد

وبأنتك بالانباء ، أو خذوا أسرارهم من أطفالهم !

نشرنا ، في مكان آخر من هذه الصفحة ، نص المقال الرصين الذي ظهر في صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، ردا على الافتراءات التي ظهرت في مذكرات أنور السادات . وأثار هذا المقال اهتمام المراقبين في مختلف أنحاء العالم . وأجمع المراقبون على ابراز القضية الاساسية في الرد السوفييتي وهي تأكيد الاتحاد السوفييتي على استمرار دعمه للحق العربي على الرغم من حملة الدس والتشهير ضد الاتحاد السوفييتي التي يقوم بها زعماء عرب أمثال أنور السادات .

فليس سرا أن العديد من الوطنيين العرب ، في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية ، قد وضعوا أيديهم على قلوبهم خوفا من عواقب سياسة نكران الجميل التي يسير عليها أنور السادات تجاه الاتحاد السوفييتي منذ انتهاء حرب أكتوبر في عام ١٩٧٣ وقراره استجداء الوساطة الامريكية واسترضاء الامبريالية الامريكية لعلها « تتكرم » عليه بارجاع الاراضي العربية المحتلة .

لقد عاد الاتحاد السوفييتي وأوضح ، في مقال « برافدا » المذكور ، أن السياسة السوفييتية هي سياسة مبدئية ومثابرة في دعم قضايا الشعوب التحررية وفي التصدي للعدوان بما في ذلك قضايا الشعوب العربية التحررية وعلى رأسها قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي أثار صموده في وجه العدوان ، كما قال القائد السوفييتي الكبير برجنيف ، أشد الاعجاب وأوسع التضامن العالمي . ان هذه السياسة السوفييتية المبدئية لم تتأثر ، ولا يمكن أن تتأثر ، بما يقوم به هذا الزعيم أو ذاك من تراجعات ومن تحريض أرعن على الاتحاد السوفييتي . وانما الخطر ، كما أوضح مقال « برافدا » المذكور ، هو أن تؤدي تصرفات السادات الى « جر مصر الى وضع تستطيع فيه الامبريالية والرجعية أن تملي ارادتها عليها » أي على مصر . فالقضية الاساسية في علاقات الصداقة بين أي بلد وبين الاتحاد السوفييتي هي أن هذه العلاقات هي في مصلحة ذلك البلد ، قبل أن تكون في مصلحة الاتحاد السوفييتي ، خصوصا في ظل توازن القوى الدولي القائم . فاذا لم يبق أمام مصر ، أو أي بلد صغير آخر ، سوى استجداء « الرحمة » من المعتدين الامبرياليين فالويل لقضية ذلك البلد الصغير في هذا العالم الذي لولا الاتحاد السوفييتي وبقية معسكر السلام والحرية والاشتراكية لاصبح غابة تفترس فيها الوحوش الكبيرة كل ما تستطيع افتراسه من الحملان !

لقد أجمع المراقبون الدوليون على تأكيد هذه الحقائق في مقال « برافدا » المذكور وفي السياسة السوفييتية المعترف بها عالميا الا في اسرائيل والا في جريدة « الانباء » الحكومية الاسرائيلية الناطقة بلغة عربية غير فصيحة !

ونحن نشير الى افتتاحية « الانباء » يوم الاحد ، أمس الاول ، التي ظهرت تحت عنوان « أوراق موسكو » . فان القوامين على هذه الوريقة الحكومية توهموا أن ساعتهم جاءت فأصبحوا يتصرفون كما يتصرف الولد الطائش الذي جاء في أمثالنا عنه : « خذوا أسرارهم من أطفالهم » ! لأن ما جاء في افتتاحية « الانباء » ليس الحقيقة بل حقيقة ما في دخائل المسؤولين الاسرائيليين القوامين على هذه الوريقة .

فهم ينتظرون أن يكون « الفراق بين القاهرة وموسكو

— البقية على صفحة ٢ ع د —

رابين يصر على التوسع !

مباراة تلفزيونية بين السادات ورابين

لندن — اتهم الرئيس السادات اسرائيل ، في اذاعة تلفزيونية من لندن مساء يوم الاحد ، بانها تخاف من السلام ولا ترغب فيه . وانه ليس لديها استراتيجية سلام . وقال ان السلام يمكن التوصل اليه خلال شهر اذا رغبت اسرائيل في ذلك واذا قامت الولايات المتحدة بدور فعال في المفاوضات .



واكد السادات استعداد مصر للاشتراك في مؤتمر جنيف مع جميع الاطراف المعنية لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل .

وعندما سئل اذا كان يضمن الا تكون الدولة الفلسطينية العتيدة خشبة قفز على اسرائيل لاسترداد المزيد من الاراضي قال اذا ضمنتم لي ان اسرائيل ، التي ابتدأت ثلاث حروب ضد العرب ، لن تنوي التوسع ثانية فانني مستعد لاعطاء هذا الضمان .

واقترح الرئيس السادات تدويل مدينة القدس في نطاق التسوية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

صحيفة "برافدا" تضع النقاط على الحروف

تحريض السادات على السوفييت يجر مصر الى وضع تملي فيه الامبريالية والرجعية ارادتها عليها !

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم السبت الماضي (١٩ الجاري) ، مقالة ردت فيه بشدة على مزاعم الرئيس المصري ، أنور السادات ، حول حقيقة المساعدات السوفييتية للشعوب العربية ولمصر بالذات . وذلك تحت عنوان « مذكرات السادات ضربة للصداقة السوفييتية المصرية » . وجاء فيها :

« تنشر احدى المجلات المصرية الان مذكرات الرئيس أنور السادات . وهي مكرسة لاحداث الماضي القريب والحاضر . ولذلك فانها لا يمكنها الا ان تجلب لنفسها الاهتمام .

« ويبدو من قراءتها ان المضمون الرئيسي لما يسمى بالمذكرات انما هو مبني على الكذب والافتراء وتشويه الحقائق . انها كذب على سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه تسوية الوضع في الشرق الاوسط . انها افتراء على التعاون السوفييتي المصري الطويل الامد . انها تشويه فظ لمواقف الاتحاد السوفييتي ازاء مصر وازاء مشاكل شعبها الحيوية . انها تشويه للنضال البطولي الذي خاضه الشعب المصري بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وبعد وفاته ، من أجل حرياته واستقلاله وفي سبيل اعادة بناء المجتمع على أسس جديدة » .

وقالت « برافدا » : « ان مذكرات السادات انما هي معلومات كاذبة بخصوص كافة المسائل التي تناولتها . فهي ليست بمذكرات سياسية . انها قذف سياسي » .

وأوضحت « برافدا » ، في ردها على هذه المذكرات « كيف أن الاتحاد السوفييتي مد يد العون دائما الى مصر في أعوامها العصيبة . فهذا ما كان عليه الحال بعد هزيمة حرب ١٩٦٧ ، حين أصبحت مصر ، بالواقع ، منزوعة السلاح أمام المعتدي الاسرائيلي الذي اعتمد على دعم الامبريالية وامداداتها . وبفضل المعونة السوفييتية لم تجر

سيبقى الاتحاد السوفييتي يدعم نضال العرب العادل على الرغم من الافتراءات !

اعادة بناء قوة الجيش المصري فحسب ، انما ازداد هذا الجيش قوة وجبروتا » .

وأعادت « الى الاذهان أقوال الرئيس المصري نفسه ، التي تتناقض في الواقع مع مذكراته . فذكرت ما قاله السادات في سياق المباحثات السوفييتية المصرية ، التي جرت في اكتوبر عام ١٩٧٠ ، والتي تتعلق بمهمة الخبراء العسكريين السوفييت في مصر ، تلك المهمة التي حاول السادات الحط منها في مذكراته . لقد قال السادات « اني كقائم بأعمال رئيس الجمهورية أود أن أعلن ما يلي : اننا نطلب بالحاح بقاء الخبراء العسكريين السوفييت . فاستنادا الى رغبة وارادة شعبنا والقوات المسلحة والاتحاد الاشتراكي العربي والحكومة فانني ساطلب زيادة عدد هؤلاء الخبراء » .

أما الآن ، كتبت « برافدا » ، « فان السادات راح يصف العمل المتفاني لاولئك الذين ساعدوا الشعب المصري وقواته المسلحة على الصمود في ذلك النضال المرير مع العدو ، بصفه بانه احتقار للمصريين واساءة اليهم . وهذا ما يقوله رجل طالما كان يقول ويكرر انه « لن ينسى أبدا ذلك العمل الخير الذي قام به الاتحاد السوفييتي لمصر » .

ثم استطردت « برافدا »

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

في بلادنا

عرب اسرائيل لن يكونوا اداة ضد اخوانهم الفلسطينيين

نشرت صحيفة « هآرتس » ، اول امس (الاحد) ، ان الحكم العسكري سيسمح في الايام القريبة القادمة لاسرائيليين بزيارة اقاربهم في جنوب لبنان . وقالت ان الزيارة ستكون في المرحلة الاولى جماعية وليوم واحد فقط . وستبدأ المجموعة الاولى زيارتها حالا . اما زيارة المجموعة الثانية فستتم بعد أسبوع . وستضم كل مجموعة عشرات الاشخاص . وستسافر المجموعة الاولى الى قرية قليعة التي تقع شمال المطلة للاشتراك في حدث عائلي ! اما المجموعة الثانية فستسافر الى عينبيل في منطقة « دوفيف » .

وسيسمح لهؤلاء الزوار بأن يأخذوا معهم الهدايا . ولكن سيحظر عليهم المتاجرة بالبضائع . كذلك لن يسمح لهم بتغيير واقعهم العائلي خلال الزيارة وذلك خشية ان يقوم الزوار من الشباب بالزواج من لبنانيات الامر الذي سيؤدى الى تعقيدات قضائية .

وفي نفس اليوم نشرت صحيفة « دافار » خبرا على صفحتها الاولى بقلم يوئيل دار تحت عنوان : خط باصات حيفا — قليعة ، جاء فيه ان خط سفر دائم افتتح يوم الاحد الماضي بين حيفا وجنوب لبنان وان باصا خاصا خرج من حيفا صباح ذلك اليوم (الاحد) وهو يحمل ٥٠ راكبا من ابناء الطائفة المسيحية في طريقهم الى قرية قليعة المارونية عبر « الجدار الطيب » في المطلة .

وأضافت « دافار » ان كل مسافر في هذا الباص تعهد بأن لا يتقدم بأية مطالب من اسرائيل في حالة تعرضه لأي حادث اثناء وجوده في لبنان ، كما تعهد بالعودة الى اسرائيل في نفس اليوم .

وأضافت ان خط السفر هذا سيعمل ، في الوقت الحاضر ، مرة كل أسبوعين — مرة عبر « الجدار الطيب » في المطلة ومرة عبر منطقة دوفيف (اسم كيبوتس) .

ويقول مراسل « دافار » ان بامكان المواطنين العرب في اسرائيل استغلال هذا الخط لزيارة اقاربهم ومعارفهم ، وان هذا الترتيب تم بطلب من « اللجنة الشعبية الاسرائيلية لمساعدة لبنان » .

واذا أضفنا الى هذا الخبر نبأ قيام مجموعة من عرب اسرائيل — المحسوبين على الحكومة — بزيارة عمان لتقديم التعازي للملك حسين بوفاة زوجته ، نرى كيف أن حكام هذه البلاد يحاولون ان يزجوا عرب اسرائيل معهم في معركتهم الفاشلة للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . فهم باسم التعزية بوفاة الملكة علياء ، وباسم الدعوة للسماح لعرب اسرائيل باداء فريضة الحج ، يريدون تقوية مراكز الملك حسين وتنصيبه ليس ملكا على الفلسطينيين في الضفة والقطاع فحسب وانما ملكا على عرب اسرائيل ايضا ! وباسم الزيارات العائلية في جنوب لبنان يريدون تثبيت اقدام مرتزقة كميل شمعون وبيير الجميل في جنوب لبنان . كل ذلك على حساب دماء عشرات الوف الفلسطينيين التي سفكت في الاردن وفي لبنان .

ولكن عرب اسرائيل الذين خبروا على جلودهم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي ينتهجها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان لن يسمحوا بتحويلهم الى اداة في ايدى حكام اسرائيل لدوس حقوق اخوانهم الفلسطينيين . وسيثبتون ، كما اثبتوا اكثر من مرة ، انهم أوعى كثيرا مما يتصور حكام اسرائيل .

(ع . ع)

تفاصيل عن قلب اراضي عرب النقب

مئات الدونمات المزروعة اتلفت

افراد من عشيرة الاسد يتصدون للجرارات ويوقفونها عن العمل .. عرب النقب يطالبون بتعويضهم عن خسائرهم وبالكف عن ارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية بحقهم ..

بعث الينا احد افراد عشيرة الصانع في النقب الرسالة التالية التي ضمنها بعض التفاصيل عن قلب اراضي عرب النقب من عشائر الصانع والاسد ، واتلاف مزروعاتهم :

[illegible] في بئر السبع بحراثة ارض مزروعة تزيد مساحتها على ٩٠ دونما . وهذه الارض تابعة لاحد افراد عشيرة قديرات الصانع . وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٨-٢-١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .

والقطعة المذكورة كانت قد زرعت في العام الماضي وفي بداية هذا الموسم بالاتفاق مع هذه الدائرة . وقد استعانت الدائرة بالجرارات الزراعية التابعة لكيبوتس « لهب » التي قامت بحراثتها في وضح النهار في حين كان جميع اصحابها [illegible] في اعمالهم خارج المنطقة .

وحين انتقلت الى حراثة قطعة أخرى تابعة لعائلة ابو قرن ، من عشيرة الاسد القاطنة في هذه المنطقة (منطقة اللقية) منذ قيام الدولة ، وتقوم بزراعتها كل سنة ، تصدى لها افراد العائلة ومنعوها من حراثة ارضهم . وقد فوجئوا برجال الكيبوتس المذكور ، وعلى رأسهم مختار الكيبوتس دودو يتوعدهم وبعض اصابعه وهو يكيل لهم الشتائم .

وحينما قلنا ان هذه الارض هي ملك لاصحابها الذين ورثوها عن اجدادهم والذين طردوا منها في عام ١٩٤٨ بالقوة ، واعيدت لهم في العام الماضي (١٩٧٦) من قل عراد بالاتفاق مع الدائرة المذكورة وقاموا بزراعتها حسب ما اتفق عليه ، اجابنا المسؤول مباشرة عن هذه المنطقة السيد دودو ان هذه الارض ينبغي عدم زراعتها لان زراعتها تعطل على تخطيط البلدة المزمع اقامتها لهذه العشيرة . واضاف ان الدائرة اخطأت في اعطائهم الامر بزراعتها !

وقد تبين اننا لم نكن الوحيدين الذين قامت هذه الدائرة بحراثة اراضيهم المزروعة لهذا الموسم .. اذ انها قامت بحراثة ما يزيد على ١٠٠٠ دونم في منطقة الهزيل التابعة لقبيلة الاطرش . وكان قد تم زراعة هذه الاراضي ايضا بالاتفاق مع هذه الدائرة ومع دودو شخصيا بعد ان دفع المزارعون ايجار هذه الاراضي « لدائرة اراضي اسرائيل » ، اي الدائرة المذكورة ، وذلك من موسم ١٩٧٧ .

وعندما جاءوا لهذه الدائرة للاستفسار عن هذا الامر قيل لهم ان دودو اخطأ في اعطائهم هذه القطع ، وكان يجب عليه ان يعطيها لاشخاص آخرين .

والسؤال : هل يتوجب علينا ، نحن قبيلة الاطرش ، ان نتحمل خطأ دودو ؟! او هل يجب ان يتحمله افراد عشيرة الصانع او المئات بل الالوف من اصحاب الاراضي المزروعة بالاتفاق مع السيد دودو ؟!!

اننا نحن قبيلة الاطرش ، وعشيرة الصانع بشكل خاص ، وعموم عشائر بدو بئر السبع ، نعلنها بصراحة :

اننا ، نظرا لاجراءاتكم التعسفية واللا انسانية ، والتي لا تتفق مع اي شكل من اشكال العدالة الانسانية والاجتماعية والقانونية ، نرفض اقامة هذه البلدة رفضا باتا ، ونرفض مثيلاتها . ونطالب بتعويضنا عن هذه الخسارة الموسمية . ونطالب ايضا بالكف عن ارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية بحق المزارعين البدو في منطقة بئر السبع وغيرها ، ونطالب بمحاكمة هذه الزمرة من موظفي « دائرة اراضي اسرائيل » وفي مقدمتهم دودو المذكور .

مفتشو التعليم العربي في دائرة المعارف يرفعون صوتهم ضد الاجحاف اللاحق بالتعليم العربي !!

القدس : لمراسلنا البرلماني : استمعت لجنة المعارف التابعة للكنيست خلال جلستين في الشهر الماضي الى وفد عن مفتشي التعليم العربي في دائرة المعارف حول اوضاع التعليم العربي . وكان الوفد المؤلف من المفتشين حاتم خوري ، سعد صرصور ، اهرون زبيده ، شوقي حبيب وابراهيم عوده قد عرض امام اللجنة بناء على دعوتها ، الوضع الصعب الذي يجابه التعليم العربي في جميع المجالات وانتقد التمييز والاجحاف اللاحقين بالمدارس العربية .

وفي مذكرة ارسلت فيما بعد الى اعضاء لجنة المعارف التابعة للكنيست مع نسخ عنها الى وزير المعارف والمدير العام لوزارة المعارف ورئيس الدائرة العربية لخص المفتشون مقترحاتهم وهي : زيادة المخصصات المالية لتضييق الهوة بين جهاز التعليم العربي والتعليم اليهودي ، بناء مدارس جديدة ، تجهيز المدارس بقاعات وملاعب ، اضافة وظائف تفتيش وارشاد ، تأمين كتب التدريس في مختلف المهن ، مساعدة العاملين في حقل التعليم على التأهيل . وطالب المفتشون كذلك بتوسيع اطار التعليم المهني ، التدريس الاعدادي ، واقامة مدارس خاصة للتعليم المهني والتعليم الزراعي ، تأهيل معلمين للمواضيع التكنولوجية .

وطالب المفتشون باشراك المفتشين العرب في ادارة التعليم العربي وايصال مثقفين ورجال علم عرب الى مراكز ادارية مسؤولة .

وكان المفتشون في مقابلتهم مع اللجنة قد طالبوا بابطال النهج المتبع في قبول المعلم الى جهاز التعليم وهو اشتراط موافقة جهاز الامن الامر الذي لا يجعل التأهيل المهني العنصر الاساسي في قبول المعلم للوظيفة .

وتقوم لجنة المعارف التابعة للكنيست هذه الايام باعداد توصياتها لموضوع التعليم العربي وقد استغرق بحثه حوالي عشر جلسات .

اجتماع شعبي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — عقد يوم السبت ١٢-٢-٧٧ اجتماع شعبي في نادي الحزب تكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية لحزبنا عن الوضع السياسي في المنطقة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، وتكلم فيه عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق سامي ملحم ، والقى الشاعر الشعبي محمد عواد باقة من زجلياته .

وانتهى الاجتماع بجمع التبرعات لحملة الحزب الانتخابية .

ونقلت كلمات الخطباء الى خارج النادي عبر مكبر الصوت حيث استمع اليها كثير من اهالي القرية .

الحزب يواصل نشاطه الانتخابي في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — يواصل الحزب في القرية عقد اجتماعات للاصدقاء اعدادا لانتخابات الكنيست والهستدروت ومجلس عمال الطيبة .

وقد عقد مساء يوم السبت ١٢-٢-٧٧ اجتماع في حي الباطن في بيت الرفيق محمد برانسي تحدث فيه الرفيقان شاكر عازم ومحمد ابو اصبع .

وقد اعرب الحضور عن اهتمامهم الشديد بهذه الانتخابات وحرصهم على انجاح قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها وتعهدوا بدعم حملة الحزب المالية .

جبهة سلام وديمقراطية فقط مع الشيوعيين

المغار — لمراسل خاص — قامت جبهة المغار الديمقراطية ، يوم السبت الماضي ، بمد شارع داخلي في القرية وذلك ضمن حملة الاعمال التطوعية التي تنفذها الجبهة منذ قيامها . وكانت يوم السبت الاسبق ٢٩-١-٧٧ قد قامت بحملة كبيرة لجمع النفايات وتنظيف الشوارع شارك فيها عدد كبير من أبناء القرية المخلصين .

وكان المجلس العام للجبهة قد عقد اجتماعه الاول بتاريخ ٢١-١-٧٧ واختار بالاتفاق مكتبا للجبهة مؤلفا من سبعة اشخاص . واختير السيد شفيق جهشان سكرتيرا والسيد سمير حافظ طنوس امينا للصندوق . كما اختيرت اربع لجان فرعية هي لجنة الدفاع عن الارض ولجنة ثقافة واعلام ولجنة عمل ولجنة مالية .

هذا وصدرت في المغار نشرة لمرة واحدة بعنوان « طريق الطليعة » احتوى على مواد هامة ومفيدة بينها البيان التأسيسي لجبهة المغار الديمقراطية . ويسرنا ان ننشر في « الاتحاد » اجزاء من هذا البيان :

الوثيقة التأسيسية لجبهة المغار الديمقراطية

منذ عشرين سنة ونحن في هذا البلد نقاسي الامرين من التخلف في جميع المجالات ، هذا التخلف بسبب السياسة العامة الموجهة ضد اى تقدم للاقلية العربية في هذه البلاد بشكل عام وبسبب انصياع الادارات الفاشلة والخنوعة التي تعاقبت على ادارة المجلس المحلي لهذه السياسة حتى يومنا هذا .

لهذه الاسباب ورغبة منا في اللحاق بالتطور المستمر رأينا أن نجمع صفوفنا ونوحد كلمتنا لاخذ امورنا بايدينا وتصريفها على الشكل الذى نرى انه في مصلحتنا ، وعليه فقد تقرر اقامة جبهة عمل ديمقراطية محلية تتخطى كل الحواجز التي قسمتنا فيما مضى الى شيع وطوائف وحمائل واحياء ، وتنصهر كل هذه الحواجز لتجعل من هذه الجبهة كتلة واحدة تعمل على خدمة المجتمع وتكون مفتوحة لكل العناصر الطيبة .

تضم هذه الجبهة فئات مخلصة غيورة على الصالح العام من عمال وطلاب وفلاحين وحرفيين وتجار ومثقفين وموظفين ، شيوعيين و[illegible] شيوعيين واعضاء في المجلس المحلي يوقعون على الوثيقة التأسيسية .

أهداف الجبهة :

لقد تقرر اقامة تحالف وطيد أطلق عليه اسم جبهة المغار الديمقراطية يضع أمامه الاهداف التالية :

١ — التعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض في كفاحها ضد مصادرة الاراضي العربية .

٢ — التعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من أجل مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية .

٣ — التعاون مع كل القوى الديمقراطية في البلاد من أجل المساواة بشكل عام .

٤ — خوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي ملتزمين ببرنامج واضح ومتفق عليه يستهدف خلق ادارة مخلصة في المجلس برنامج يمنع التفريط باى حق من حقوق البلد والمجلس يقف على حق اهالى المغار في المساواة التامة الشاملة وخصوصا في « المنح » ومصادر التطوير المختلفة ، برنامج يعالج بجدية مشاكل القرية وأهلها ، دون التحيز لحي من الاحياء أو لشارع من الشوارع أو لمصلحة مجموعة أيا كانت .

٥ — العمل بروح التعاون الاخوي داخل القرية ومع كل الفئات الطيبة التي تبدى استعدادها للتعاون نشاطات محلية ، تطويرية ، ثقافية تنظيمية ، صحية وغيرها .

صحيفة « برافدا » السوفييتية — بقية

تقول « ان فعالية التعاون العسكري السوفييتي — المصري قد ظهرت بكل قوتها في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . فالجيش المصري ، المجهز بالمعدات الحربية السوفييتية والذى تلقى تدريبه بمساعدة الخبراء العسكريين السوفييت ، تمكن بنجاح من عبور قناة السويس . وبمساعدة الاسلحة السوفييتية تكبد العدو خسائر فادحة . واعترف العالم كله ، آنذاك ، بأن الصواريخ السوفييتية المضادة للطائرات والمضادة للدبابات وكذلك الدبابات والمعدات الحربية السوفييتية الاخرى كانت بمثابة سلاح جبار أثبت فعاليته وقوته » .

وأشارت « برافدا » الى « أن الاتحاد السوفييتي اتخذ ، في شهر اكتوبر عام ١٩٧٣ ، اجراءات طارئة . لتقديم الامدادات الفورية لمصر والذخائر الحربية الاضافية وبكميات كبيرة . وبهذا الصدد قال أنور السادات في ٧ اكتوبر ١٩٧٣ لسفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة : « ليس في وسعي ايجاد كلمات كي أعرب بها عن امتناني العميق للقادة السوفييت أصدقاء مصر الحقيقيين فهذا سيظل في قلبي وقلوب كل المصريين دائما » .

ومضت « برافدا » تقول : « أما اليوم فان السادات لم يعد يتذكر ذلك كله . وخلافا للحقيقة والواقع يدعى بأن الاسلحة السوفييتية كانت قديمة ومن دون فعالية . لقد نسي السادات أن مجلس الشعب المصري كان قد اتخذ قرارا خاصا اعرب فيه عن شكر للاتحاد السوفييتي لق[ـاء] مساعدته التي أدت تأثيره الحاسم في سير العمليات الحربية » .

وتساءلت الصحيفة « أ[ية] تغيرات طرأت منذ تلك الفترة ؟ » وأجابت : « [لقد] تغير النهج السياسي للقيا[دة] المصرية . وخدمة للنهج الجديد ، بالذات ، راحت هذه القيادة تكيد الافتراءات تلو الافتراء ضد الاتحاد السوفييتي علما بأن السادات ، مواقفه غير الودية تجاه الاتحاد السوفييتي ، يذ[هب] عن اطار أبسط أشكال اللياقة والاصول المعت[رف] بها في العلاقات بين الدو[ل] » .

وقالت « برافدا » : [إن] نشر هذه المذكرات انما محاولة جديدة لتبرير [ابتعاد] القيادة المصرية عن نهـ[ـج] الرئيس الراحل ، جمال الناصر ، والقاء مسؤو[لية] ما تعانيه مصر من مصـ[ـاعب] على الاتحاد السوفييـ[ـتي] والقوى التقدمية الاخر[ى] ولعله من الواضح أن المذكرات تستهدف أمرا وهو أن تحظى بما تسـ[ـتحق] من تقييم من جانب بعـ[ـض] الدوائر الغربية والرجـ[ـعية] العربية التي تسعى الى [فصل] الشعوب العربية عـ[ـن] أصدقائها الحقيقيين الا [مر الذي يؤدي] وبالتالي الى اضعاف النضال ضد الامبرياليـ[ـة] وضد العدوان الاسرائيـ[ـلي] .

وأضافت : « انه الواضح تماما أن مثل [هذه] المذكرات موجهة ، في نهـ[ـاية] المطاف ، ضد الشعـ[ـب] المصري نفسه . وانها تخدم في الواقع مصالـ[ـح] تلك القوى التي ترى مصلحتها أن تجر مصر [الى] وضع تملي فيه الامبريا[لية] والرجعية في الشرق الا[وسط] ارادتها عليها » . و[هي] تقول « انه لا يمكن الا [ان] نستنتج من ذلك ايضـ[ـا ان] هذه المذكرات تستهـ[ـدف] وبشكل متعمد ، زعـ[ـزعة] العلاقات السوفييتيـ[ـة] المصرية سوءا دون الا[كتراث] بعواقب الامور . ان الا[كاذيب] والافتراءات ، مهما تـ[ـكن] فهي عاجزة عن جعـ[ـل] العرب ينسون حقيقة د[عم] السياسة السوفييتية [التي] ترمي دائما ، الى دعـ[ـم] نضالهم من أجل الحريـ[ـة] والاستقلال ومن اجل تسوية عادلة فعلا لاز[مة] الشرق الاوسط . والـ[ـسعي] الرامي الى تطوير العلا[قات] الودية المتساوية في الد[ول] مع مصر والدول العر[بية] الاخرى انما هو جـ[ـزء لا] يتجزأ من سياسة الاتحـ[ـاد] السوفييتي . بيد أن ذلـ[ـك] يتطلب مواقف متبادلة » .

كلمة الاتحاد — بقية

لا رجعة فيه ولا عودة » .. وهم يتوهمون أن « الوساطة » الامريكية قد اكتسحت الشرق الاوسط و « لا مكان للسوفييت فيها » . ولا يستطيع هؤلاء القوامون على هذه الوريقة أن يغفروا لجمال عبد الناصر انه في عام ١٩٥٤ كسر احتكار السلاح الاستعماري وعقد ما سمي « الصفقة التشيكية » . وهم يتوهمون أن هذا العهد « مضى الى غير رجعة » . ولذلك ، كما يعتقدون ، فلم يبق أمام مصر وغيرها من البلاد العربية سوى طريق واحد هو طريق الاستسلام (الذى يسمونه في اسرائيل منذ ثلاثين عاما : « السلام ») . وتنتهي القضية « ولا يحزنون » . ومن المدهش أنه بكلمة « ولا يحزنون » انهت « الانباء » افتتاحيتها المذكورة !

فمن الذى يعرقل الوصول بالتوسعيين والمعتدين الاسرائيليين الى وضع « ولا يحزنون » ، اذن ما الذى يزعج القوامين على « الانباء » بعد أن اطمأنوا الى أن سيدهم الامريكي أصبح « سيد الجميع » بلا منازع ؟ يبدو أن الاتحاد السوفييتي ظل هو هو الذى يزعجهم بسياسته المبدئية والمثابرة . يزعجهم من الاتحاد السوفييتي ، وكما اعترفوا بالافتتاحية اياها ، انه يصر على الدفاع عن قضايا العرب التحررية وانه يظهر على أنه « حامي العروبة » . ويزعجهم من الاتحاد السوفييتي اصراره على تأييد الشعب العربي الفلسطيني وقوى الشعوب العربية المعادية للامبريالية والتي يسمونها « اكثر الاطراف تطرفا في الشرق الاوسط » . او يسمونها « انصار موسكو » الخ !

ان افتتاحية « الانباء » ، كتصرف الاولاد الطائشين ، تكشف عن « اسرار » حكام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين — في افراحهم السابقة لاوانها وفي اتراحهم التي يتخوفون من قوتها في المستقبل .

وليس جديدا على حكام اسرائيل عماهم السياسي . فلا يرون لا ما اصاب نوري السعيد ولا ما اصاب اصدقاءهم في الفيتنام وفي انغولا . ولكن الجديد هو هذا الغباء السياسي المطبق الذي يجعلهم يتوهمون انهم قادرون على احياء « دين الامبريالية الامريكية في مالطا » !

لقد ظل الامبرياليون (على مختلف اجناسهم) يصولون ويجولون في شرقنا على هواهم عشرات السنين ، حتى عام ١٩٥٤ ، واحتكروا « الوساطة » واقاموا « الوصاية » . فاي سلام حققوا ولا يحزنون ؟!

ان العالم كله يدرك الان ان سلاح الامبرياليين الاساسي هو سياسة « فرق تسد » العريقة ، سياسة اثارة التناحر والحروب بين الدول والشعوب . العالم كله يعترف الان انه بفضل يقظة الشعوب العربية ونجاحها في تكنيس النفوذ الاستعماري وبفضل مبادئ السلام السوفييتية — سلام الشعوب بحق الشعوب — ظهرت امكانية تسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة . ان السلام العادل والاتحاد السوفييتي توءمان منذ فجر الثورة الاشتراكية الكبرى . هذه الحقيقة اصبح العالم كله يعترف بها الا « الانباء » فهل هناك من دليل اكبر من هذا الدليل على ان « الانباء » ليست من عالمنا ؟!

ولكم طول البقاء ..

في ظل الاحتلال

مطالب سجناء عسقلان

عسقلان — لمراسلنا — قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بزيارة سجن عسقلان في الرابع عشر من الشهر الحالي ، حيث التقيا بموكليهم على شحادة الجعفرى وأحمد محمد طالب ومحمد مهدى بسيسو ومحمود صنعة الذين بدت اثار الاضراب عن الطعام على وجوههم . وصرح السجناء ان ادارة السجن لم تستجب لاى من طلباتهم .. وتوجه طالب والجعفرى في هذه الايام ، قبل ان يتوجها لمحكمة العدل العليا ، الى مدير السجن بطلب للحصول على كتب ماركسية وسياسية ، مسموح بها في سجن الرملة وممنوعة لديهم ، ومن هذه الكتب الممنوعة كتب أميل حبيبي واميل توما . وبدا الفرح على وجه الجعفرى اذ هذه هي المرة الاولى منذ عشر سنوات يرى العشب الاخضر ، وذلك حينما احضروه للقاء بمحاميه (قد يكون بطريق الخطأ) عبر الساحة الخارجية .

اما السلطات فقد أحضرت محمد مهدى بسيسو للقاء في سيارة ، الامر الذى يظهر خوف السلطات من هذا الانسان الذى سلاحه الوحيد هو ايمانه العميق بطريقه . وروى بسيسو انه الى جانب ٦٠ سجينا آخر تعرضوا للتعذيب والجلوس في الزنزانة مدة ٢٤ ساعة بدون فسحة .. وتقليص لوجبات الاكل وسط تهديد ادارة السجن بتوزيعهم على سجون أخرى .. ووصف كيف خدعهم موظفو السجون ، وكيف التقى ممثل السجون بجمهور السجناء الذين لم يشاركوا في الاضراب . فرفضوا البحث معه . والتقى مع بسيسو ولكنه لم يستجب لاى مطلب من مطالب المضربين عدا تزويدهم بفرشاة الاسنان . ورفض بسيسو بتقزز اقوال عضو الكنيست كيشت ، ردا على اقوال عضو الكنيست طوبي ، وقال : « أن السلطات هي المسؤولة عن عمليات القتل التي تجرى في السجون » . وبسيسو كاحد قادة الاضراب ، الى جانب الآخرين ، طلب من المحامية نقل شكرهم للحزب الشيوعي وللمحامين الشيوعيين ولجنة حقوق الانسان وكل الذين رفعوا صوتهم دفاعا عن السجناء . وكذلك نقل التحية الاخوية لكل القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، في غزة والضفة والقدس .. وهم الذين عملوا بدون كلل من أجل نجاح نضال المضربين .

« اننا مصممون على الاستمرار في نضالنا العادل حتى الاستجابة لطالبنا . ويخطئ من يظن انه من الممكن تحطيمنا في الوقت الذى يقف فيه وراءنا حلفاء كالقوى الوطنية في المناطق المحتلة والقوى التقدمية في اسرائيل » . — انهى بسيسو كلامه .

السجينات العربيات في « نفي ترتسا » يشتكين من معاملة السلطات القاسية لهن

سجن نفي ترتسا — كما هو معروف ، يقبع العديد من السجينات العربيات في سجن « نفي ترتسا » من ضحايا الاحتلال . وبين هؤلاء السجينات فاطمة برناوي التي توجد في هذا السجن للسنة العاشرة ، ورسمية وعايشة عودة ومريم شخشير التي تمضي سنتها السابعة في هذا السجن .

والتقت في ١١ شباط المحامية فيليتسيا لانغر بموكلاتها في هذا السجن ، وقد اشتكت السجينات من معاملة الادارة القاسية تجاههن . واشتكت خديجة كيف صرخت في وجهها احدى السجانات : « حيوانة !! » اثناء عملية « عنتيه » ، وكيف يشغلونهن بعد ساعات عملهن العادية حتى تنفذ قواهن .

كل حديث يدور بين السجينات حول مواضيع سياسية بحضور سجانات يؤدى الى العقاب . وممنوع ايضا الغناء او الدندنة اثناء العمل . حتى لو كانت هذه الدندنة بصوت خفيض . ولدى قيام ابتسام غرايبة بذلك اتهمت بانها تغنى أغنية سياسية ، فالقى بها في الزنزانة ، وضربت بقسوة على يدى رجال الشرطة .

خديجة رمان ، وبالرغم من مرضها الصعب ، ضربت بشكل وحشي هي الاخرى ، والقي بها في الزنزانة عارية . حيث اغمي عليها هناك ، لكن السجانين تجاهلوا الامر ، وهذا بجريرة كونها تجرأت بالرد على اهانات تلقتها .

وتطالب السجينات بالحصول على كتب ماركسية كزميلاتهن في سجن الرملة القريب ، الامر الذى لم يتوفر لهن حتى الان . وطلبن من المحامية مساعدتهن في ذلك أمام الجهات المختصة .

توضيح

في الخبر من قلنسوة الذي نشرته « الاتحاد » على الصفحة الرابعة من عدد يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان : « مش عيب يا استاذ ؟! » ورد اسم الاستاذ سمير سلامة .

وبما ان هناك — كما تبين — عدة اشخاص يحملون هذا الاسم وبينهم استاذ طالب في جامعة حيفا ، فاننا نؤكد ان المقصود هو الاستاذ سمير سلامة من قلنسوة وليس احدا غيره .

هيئة تحرير « الاتحاد »

اعرف حقوقك

حق الطالب اليتيم من التامين القومي

ان مؤسسة التامين الوطني تدفع ٢٤٥،٠٠ ليرة شهريا كمنحة تكاليف معيشة لكل يتيم يقضي معظم وقته في الدراسة وتتوفر فيه الشروط التالية :

١ — ان يكون قد انهى دراسته في الصف الثامن .

٢ — ان يكون لا يزال يدرس في العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ .

٣ — لم يبلغ ال ٢٠ سنة من عمره .

٤ — ان يكون دخل العائلة ودخله الشهري هو من غير العمل لا يعلو على مبلغ ١٦٢٠،٠٠ ليرة شهريا بالمتوسط .

يرفع هذا المبلغ بمقدار ١٥٢،٠٠ ليرة شهريا لكل ولد آخر في العائلة والدخل من مخصصات الترمل يعتبر دخلا بهذا الخصوص .

٥ — ان لا يكون الطالب يدرس على حساب مؤسسة عامة .

اذا كانت هذه الشروط متوفرة ، يجب تعبئة نموذج خاص مرفق بشهادة من المدرسة تنص على كون الطالب يدرس في السنة الدراسية ٧٧/٧٦ وبدون هذه الشهادة لا ينظر في الطلب ابدا .

يرسل الطلب والشهادة الى اقرب فرع لمؤسسة التامين الوطني من مكان السكن .

المعالجة الطبية

كل شخص في البلاد يتقاضى تامينا وطنيا ويقبض مع راتبه المساعدة الاجتماعية (اي يتقاضى حاليا حوالي ٧٥٠ ليرة) يحق له ان يعالج معالجة كاملة بما في ذلك المستشفى . وللحصول على هذا الحق يجب ان يعبئ نموذجا خاصا من مؤسسة التامين الوطني وبعد تعبئته يقدمه الى اقرب فرع للمؤسسة وبموجبه تبدأ المؤسسة بخصم حوالي عشر ليرات شهريا من راتبه ويحصل على بطاقة تخوله الاستمرار في المعالجة الكاملة في الفرع الذي كان يعالج فيه بدون ان يدفع المبالغ الشهرية التي كان يدفعها سابقا .

هكذا من الاصل

اجتماعات محاضرات نشاطات

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم الثلاثاء ١-٣-٧٧ ، الساعة (٦) مساء في نادي الحزب في القرية . يتحدث في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والرفيق فضل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

● عيلبون — الحزب والشبيبة يدعوان الى محاضرة تعقد في نادي الحزب في يوم الاربعاء ٢٣-٢-٧٧ الساعة ٦ مساء حول : « الازمة الاقتصادية في اسرائيل » يقدمها : الرفيق الاقتصادي احمد سعد .

● الرامة — الحزب والشبيبة يدعوان الى محاضرة تعقد في النادي في يوم الخميس ٢٤-٢-٧٧ الساعة ٦ مساء حول : « الخارطة السياسية في اسرائيل » يقدمها الرفيق احمد سعد .

● بئر السكة ، المرجة — الحزب والشبيبة يدعوان لحضور اجتماع للشباب والعمال في يوم الجمعة ٢٥-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق طالب عمر . يحاضر الرفيق مرشد غريد حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » .

الشبيبة الشيوعية

● فرع عكا — يوم الخميس ٢٤-٢ الساعة ٦،٣٠ مساء — محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » يلقيها الرفيق سالم جبران .

● فرع كفر ياسيف — للطلاب الثانويين — في نادي السلام يوم الخميس ٢٤-٢ الساعة ٣ ب.ظ. — محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » يلقيها الرفيق محمد نفاع .

● فرع كفر قرع — يوم الاربعاء ٢٢-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء — محاضرة عن دور المسرح في المجتمع . يلقيها : رياض مصاروة .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

● الثلاثاء ٢٢-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء — لقاء مع الشاعر حنا ابراهيم في حديث عن الادب والحياة . عريف الامسية : حبيب زريق .

● الاربعاء ٢٣-٢-٧٧ — الساعة ٦،٣٠ مساء — « الكبة » — فيلم سوفييتي .

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا —

● محمد علي طه ورضا عزام وبشرى قرمان ورياض مصاروة واديب جهشان في مناقشة حول : « مهما صار » (آخر أعمال المسرح الناهض) ، ما لها وما عليها — الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٤-٢-٧٧ في النادي — ٢٩ جادة بن غوريون .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب — ص.ب ١٤١٩٢

● يعقد الاجتماع السنوي للعصبة يوم الثلاثاء ٢٢-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي « الثقافة » شارع احاد هعام ٧٠ في تل ابيب . ارسلت الدعوات للاشتراك في الاجتماع بوساطة البريد لكل اعضاء العصبة الذين دفعوا رسوم العضوية .

انتخابات ٧٧

العمل يدب على قائمتين مشلولتين!

■ مع ان حزب « العمل » الحاكم في ازمة داخلية عميقة جداً ، تنظيمية وفكرية واخلاقية ، الا انه يجد الوقت لاعطاء اهتمام خاص بالوسط العربي . بل ان احد الناطقين باسم هذا الحزب في الوسط العربي ، لم يستح ان يقول بوقاحة ، ان « حزب الحكومة » يعتبر كل صوت يأخذه من الناخبين العرب ذا اهمية خاصة من الناحية السياسية (!!) .

ومع ان « المشرفين » ، « الاوصياء » ، « القيمين » ، ما زالوا يفكرون ، يحسبون الحسابات المختلفة ، ويستعدون لعرض بضاعتهم « العربيــة » في سوق النخاسة ، الا ان الوصي رعنان بك كوهين ، صرح ان الحزب الحاكم سوف يدب في معركة الانتخابات القادمة على قائمتين « عربيتين » واحدة « تقليدية » تضم المشايخ سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي وطارق عبد الحي ، متحالفة مع قائمة البدو بزعامة الشيخ حماد ابو ربيعة ، وثانية بزعامة اديب الزمان وعملاق البيان محمود عباسي ، توصف بانها قائمة « مثقفين عرب » .



ســـقوط ..

وبينما الشيخ جبر يضع زميله الجعبري ، على ابطه ، ويدور من قرية الى قرية طالبا الدعم ، فان « شيخ الشباب » رئيس قائمة المثقفين المعلمين ، محمود عباسي ، يشيع ان حلقته تضم ٨ آلاف عضو ! كما يشيع ان هذا المثقف الشريف ، او ذاك ، معه ، مما يثير سخطا وقرفا بين الجمهور العارف ، واحراجا رهيبا لهؤلاء الذين يحاول عباسي ان يربط اسمهم باسمه !

وما هي برامج هؤلاء السادة ، العملاء ، « القدامى » و « الجدد » ؟ يقال ان الشيخ جبر يزور الناس ، زيارات مجاملة ، ولا ينطق كلمة واحدة في السياسة ، ولكن يهمس انه اذا كانت هناك حاجة لضمان هوية لعروس من الدول العربية ، او ضمان وظيفة ، او ضمان زيارة سجين لأهله ، « فنحن على استعداد للمساعدة » كما في السابق . واما محمود عباسي ، فلم نسمع عن برامجه شيئا . « انا مثقف واديب » . تشرفنا ! ولكن هل الكنيست سوق عكاظ ؟! هل تشجيع الادب الحلمنتيشي في صحيفة « الانباء » سلم كاف للصعود الى الكنيست ؟! ولكن الحقيقة ان السيد عباسي كان من زلم الحكومة منذ فتح عينيه على الدنيـــا ، من زلم آلون في وزارة العمل ، ثم في وزارة المعارف ، ثم من زلم وزارة الخارجية في جولات محاضرات في امريكا ، قبل عدة سنوات . كم هو مثير للسخرية ان يقول عباسي محمود انه شاب ويحارب القيادات « القديمة » ! ما الفرق بين كهل وشاب اذا كانا ، كلاهما ، خادمين مطيعين لكرباج القهر القومي ؟ أين كنت يا اديب الزمان حين زارت شفاعمرو وام الفحم في يوم الارض ؟! لماذا لا نسمع صوتك ضد القهر الثقافي ، يا اديب الزمـان ؟!

اننا نشعر بأعمق التفاؤل ونحن نرى اعوان السلطة العرب يختنقون من العزلة ، منبوذين كالبعير المعبد . ان هـذا هو حصيلة النضال البطولي لأهلنا ، خلال ثلاثين سنة ، ضد الحكم العسكري ، ضد نهب الارض ، ضد الاهمال والتمييز ، ضد التصفية الثقافية والروحية لأجيالنا الصاعدة . وفي خضم هذه المعارك سقطت الطائفية والعائلية وسقط الاذناب وسقط الخوف ، وارتفع الوعي والحزب الشيوعي ، وكلاهما واحد .

ان « المشرفين » و « الاوصياء » يبدون خوفا عميقا ان لا ينجح أي عميل من المرشحين في القوائم « العربية » العميلة لحزب « العمل » .. واما نحن ، فنستبشر خيرا بخوفهم هذا ، وسوف نعمل كل ما في وسعنا لتحقيق تخوفات السلطة هذه . ما أجمل ان يكون الكنيست نظيفا من تلك الخشب المسندة ، وما اروع ان يزداد تمثيل حزبنا في الكنيست ، قوة اضافية للحق والاخوة والمساواة !

ولكن كل هذا بحاجة الى الكد والجد .. ونحن لها واكبر ! ■

(رفيق الشريف)

الصغير والكبير ضدّ الاحتلال

بقلم: فليتسيا لانغر



وضعت المحامية فيليتسيالانغر مذكرة تناولت فيها بشكل خاص صور المقاومةالتي يبديها الاولاد في المناطق العربية المحتلة في غمار المقاومةالشعبية الشاملة للاحتلال ، واعمال الارهاب والتنكيل منجانب سلطات الاحتلال ضد ابناء المناطق المحتلة الصغار . وقد قامت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيلبنشر هذه المذكرة وتوزيعها . وفيما يلي المذكرة :

يمكن تسمية السنة العاشرة للاحتلال سنة انتفاضة الاولاد ضده . فابناء الجيل الذين لم يكونوا قد بلغوا الثالثة او الرابعة من العمر في عام ١٩٦٧ لا يسلمون اليوم بالاحتلال ويبدون كل ما في وسعهم من معارضة لبقاء المحتلين على ارضهم .

اما وسائل التعبير لديهم فهي المظاهرات وكتابة الشعارات وتوزيع النشرات التي غالبا ما تكتب على اوراق الدفاتر بخط اليد . واحيانا تظهر تعابير اشد « عنفا » كرشق جنود الاحتلال بالحجارة واشعال الاطارات . اما « اطلاق الرصاص في الهواء » الذي أدى الى سقوط عدد من الضحايا فلم يكن ليردع الاولاد عن التظاهر . وكل من يملك ادنى معرفة بتصرف الشبان تحت الاحتلال عبر العصور يعرف انه لا يمكن ردعهم بأية وسيلة كانت .

هذه هي « الموجة التاسعة » من المظاهرات . وكل ذي ضمير ، يتذكر الاولاد اليهود الذين اشتركوا في الكفاح ضد البريطانيين ، يعرف انه فقط بنيل الحقوق المشروعة تحل القضية .

تعقبت خلال السنة الاخيرة ، من الناحيتين : المهنية والانسانية ، هذه الموجة . ورأيت ابناء هذا الجيل يجلبون باعداد كبيرة الى المحاكم ويغرمون بالوف الليرات . ابناء اللاجئين الذين يلزم آباؤهم ، بموجب القانون ، بدفع الغرامات تحت طائلة السجن . وفي ٧٦/٢/١٨ رايت مجموعة من الفتيان في المحكمة العسكريـة في الخليل . وكانت الكدمات على وجوههم وأيديهم تشهد على نوع المعاملة . وكانت يد احدهم في الجبس . وعين اخر معصوبة ومتورمة . وفي اليوم نفسه انقذت من بين ايدي الجنود امام الحرم الابرهيمي ولدا مغشيا عليه ضربوه في بيته وقت الغداء . ونقلناه الى المستشفى . وهناك سمعت عن مظاهرات ٣/١٧ وعن الكلاب التي حرضت على المتظاهرين . وتحدث الاطباء عن معالجتهم للذين نهشتهم الكلاب . وابتوا هذا في عريضة ذكروا فيها ايضا انهم تعرضوا لاعتداء الجنود عليهم حين كانوا يعالجون المصابين في شوارع الخليل .

وان انسى لا انسى جميل ابو غربية بوجهه المتورم وعينه النازفة دما يوم جاء الى مكتبي اثر اخلاء سبيله بعد اعتقال بتهمة الاشتراك في مظاهرة دون ان يقدم للمحاكمة لانعدام الادلة .

وقد دافعت في محكمة احداث في القدس عن فتيات في الثالثة عشرة من العمر من مخيم اللاجئين في قلنديا ، وعن فتى كانت يده في الجبس ورأسه معصوبة . وذلك بسبب الضرب الذي تلقاه من الشرطة ، كما قال . وقد انكرت الشرطة ذلك . وادين الولد . وكم كان سخيفا عندما تحدث القاضي ، وبنات قلنديا يقفن في قفص الاتهام ، عن ضرورة الردع وعن الخطر على الامن الذي يتمثل فيهن . احد الاولاد الذين حوكموا في ذلك اليوم لم يسمح له بالخروج بكفالة لرؤية أمه المريضة جدا . والتي ماتت قبل ان يخرج من السجن . وحكم عليه بغرامة وحبس مع وقف التنفيذ . وخرج توا الى جنازة أمه التي لم يتح له رؤيتها قبل الموت .

وعادة تجري معظم المحاكمات في الليل بقصد التخويف . وبدون دفاع ، على نسق « محاكمات الميدان » . وحتى مندوب الصليب الاحمر لا يتاح له تعقب هذه المحاكم .

وتمتلىء السجون بالفتيان حتى الاكتظاظ . وعندها يحالون الى معتقل جديد بالقرب من قرية حوارة من قضاء نابلس .

قبل شهر التقيت بشاب من نابلس خرج حديثا بعد حبس ثلاثة اشهر . وهو لم يعتقل في مظاهرة . انما أخذ من البيت . وتحدث عما لقيه من ضرب هو وزميلاه : حسن عثمان ومحمد عبدو اللذين حكم على كل منهما بالحبس ثلاثة اشهر وبغرامة ٨ الاف ليرة .

وفي طولكرم دافعت عن شابين من سلفيت اتهما بانزال علم اسرائيل عن مركز بوليس سلفيت احتجاجا على ما قام به مستوطنون من كريات اربع من تدنيس القرآن الكريم في الحرم الابرهيمي في يوم الغفران الاخير : و « لحسن حظهما » مثلا امام قاض « رحيم » اكتفى بالحكم على كل منهما بالحبس تسعة اشهر ، وسنتين مع وقف التنفيذ . وفي الوقت نفسه ادين فتى يتيم من دير الغصون اسمه خيري غانم بتهمة التظاهر ورفع علم فلسطيني . وحكم عليه بغرامة ١٥٠٠ ليرة وبالحبس ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

انتقـام الجنـود

يحدث احيانا ان يصب افراد الشرطة وحرس الحدود جام غضبهم ، بسبب اصابة احدهم بحجر ، على كل شاب عربي عابر سبيل حتى لو لم يكن له اية صلة او علم بالمظاهرة . ورأيت شيئا من هذا القبيل في نابلس قبل شهرين . بطل القصة جندي من حرس الحدود رأيته من قبل في محكمة عسكرية يشكو من اصابة ساقه بحجر في مظاهرة ويهدد « بتحطيم عظام كل من يعلق بين يديه » . وجاءته الفرصة بعد حين . رأيته يخرج الى الشارع الرئيسي ويعتقل شابين عابري سبيل وياتي بهما نقطة التفتيش ، حيث كنت انتظر برفقة الصليب الاحمر . ولم يعرف الشابان القرويان ماذا يراد بهما . وعندما انكرا كل علم لهما بالمظاهرة صرخ في وجهيهما « كلكم كذابون قذرون » . وفقط بسبب وجودنا ووساطة ممثل الصليب الاحمر اخلي سبيلهما .

ومؤخرا لجأت السلطات الى وسائل ارهابية لتخويف ابناء مخيمات اللاجئين من الاشتراك في المظاهرات او التعبير باية صورة عن مشاعرهم ضد الاحتلال . فيداهم الجنود اولادا من مخيمات اللاجئين ويضربونهم بشدة ، ويخيفون الصغار بالافاعي ، ويداهمون البيوت في الليل ، ويعتقلون بدون اتهام . كما حدث في مخيم بلاطة .

قائمة طويلة وغير كاملة

وفي نهاية المذكرة ملحقان . يحتوي احدهما على قائمة بأسماء ٦٧ تلميذا تتراوح اعمارهم بين ١٤ – ١٧ سنة مع ذكر اسماء مدارسهم . وكلهم اعتقلوا وقدموا للمحاكمة . ومنهم : ناهدة بدوي صندوقة من مدرسة الخياطة وفتحية عودة شحادة مصلح من ثانوية رام الله وعطاف يعقوب ابو عطية من ثانوية رام الله اللواتي حوكمن في ٧٦/١٢/١٤ وحكم على كل واحدة منهن بغرامة ١٠٠٠ الاف ليرة او ثلاثة اشهر حبس .

ومع ان هذه القائمة ، رغم طولها ، هي جزئية ، الا ان في الحقائق ما يثبت التهم الموجهة الى سلطات الاحتلال .



اطفال نابلس يشاركون الكبار نداءهم للاحتلال

احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تأسيس فرع الحزب الشيوعي وافتتاحا للمعركة الانتخابية!

اجتماع شعبي كبير في عبلين!

*** اميل حبيبي : اكبر مكاسبنا : وحدة الصف الكفاحية بقيادة الشيوعيين .. ونحن مدعوون الى توسيع هذه الوحدة وترسيخها ! * رئيس المجلس وكاهن القرية يشيدان بدور الشيوعيين ويدعوان الى وحدة الاهالي دفاعا عن الحقوق والمطالب العادلة .**

عبلين — لمراسل الاتحاد غص نادي الحزب الشيوعي في القرية والساحة المجاورة له بالاهالي الذين حضروا الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقده فرع الحزب مساء الجمعة الماضي ١٨-٢-٧٧ ، وذلك احتفالا بمرور ثلاثين سنة على تأسيس فرع الحزب في عبلين وافتتاحا للمعركة الانتخابية وتدشينا للنادي . وشاركت في الاحتفال وفود جماهيرية من شفاعمرو وطمرة وكابول وشعب .

افتتح هذا المهرجان الاحتفالي الرفيق راجي النجمي سكرتير الفرع ، مؤكدا اهمية النادي للقرية ، كمركز اشعاع ثقافي وسياسي وداعيا اهل القرية من عمال وفلاحين وشباب ومثقفين الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي . كما اكد ان تأسيس فرع الحزب في القرية قبل ثلاثين سنة كان حدثا هاما في حياة القرية وعاملا اساسيا في بقاء الاهالي في بيوتهم وارضهم . وبعد ذلك قدمت فرقة ابناء الكادحين اناشيد ثورية والقت الفتاة كفاح النجمي تحية للاحتفال تعهدت فيه ان يسير الابناء على طريق الآباء ، وعيا ونضالا من أجل الحياة الكريمة في ارض الآباء والاجداد .

* كلمة جيل المؤسسين

ثم القى الرفيق وديع خوري احد الرفاق الذين شاركوا في تأسيس الفرع ، كلمة مؤثرة سرد فيها المشاكل والصعوبات والمضايقات التي واجهت الرفاق ، وعسف القمع الوحشي للحكم العسكري ، مؤكدا ان نبتة الشيوعية التي انغرست في ارض عبلين قبل ثلاثين عاما ، انغرست لتبقى الى الابد ، في خدمة الاهالي وفي قيادتهم من أجل مصالحهم القومية واليومية . وقال وسط حماس الحضور : لقد ازددنا عددا وقوة ، فبينما في البداية كنا بضعة رفاق نتابط « الاتحاد » ونوزعها وسط مقاومة عنيفة من جهاز الظلام فان اجيالا متلاحقة من الشباب انضمت الينا وتواصل طريق النضال ، والابناء الى جانب الآباء ، يتحملون الان مهام النضال جنبا الى جنب .

* تحية رئيس المجلس

ثم القى سلمان سلمان رئيس المجلس المحلي في عبلين كلمة قصيرة أشادفيهابدور الشيوعيينواخلاصهم للقضايا العامة وحيا الشبيبة الشيوعية ودعاها ان تفعل النادي ، الى اقصى حد ، في خدمة الشباب . ودعا الاهالي الى التفاعل والتعاون مع المجلس من أجل انتصار المصلحة العامة . وفي ختام كلمته ، قال : كنت أود لو بالامكان التبرع باسم المجلس ولكن الحالة الاقتصادية سيئة بسبب تآمر السلطات واغلاق المسلخ منذ أشهر . وتبرع بمئة ليرة ، شخصيا .

* كلمة منطقة الناصرة

ثم القى الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة لحزبنا تحية حارة ، باسم المنطقة ، اشادفيها بالتقاليدالثورية والديمقراطية لجماهير عبلين وأكد ان جماهيرنا العربية ، اليوم ، اقوى وحدة وأعمق وعيا من أي وقت مضى ، بفضل تمرسها في المعارك وبفضل القيادة الثورية والحكيمة لحزبنا الشيوعي . وقال : ان هذا النادي ، مع نواد كثيرة لحزبنا في قرى منطقة الناصرة ، هو مركز توعية سياسية واجتماعية وثقافية وملتقى لكل الناس الشرفاء المخلصين وليس لاعضاء الحزب والشبيبة فقط . ودعا سكرتير منطقة الناصرة في ختام كلمته الى مضاعفة الالتفاف حول الحزب الشيوعي .

* تحية من الاب الياس شقور

ثم القى كاهن القرية ، ابن كفر برعم ، الاب المناضل الياس شقور ، تحية حارة قال فيها : لقد انشد الشباب في أول الاحتفال : السلام السلام . واذا كان الشيوعيون دعاة سلام فكلنا شيوعيون ، واذا كان الشيوعيون حزب المظلومين فكلنا شيوعيون ، ونحن معكم من اجل منع الظلم ، بدون استخدام العنف ان أمكن . وقال : نحن دعاة محبة ، هدفنا ان نحول العدو الى صديق والصديق الى أخ . وقال ، وسط تصفيق الحضور : نحن معكم يدا بيد لما فيه مصلحة هذه القرية وخيرها وعلى استعداد لتقديم كل مساعدة .

* شاعر عبلين يرد على المنصري كينغ

ثم القى الشاعر والمربي جورج نجيب خليل ، ابن عبلين ، قصيدة يرد فيها على العنصري كينغ (سننشرها في « الاتحاد » يوم الجمعة القادم) . والقت السيدة مريم سليم خوري كلمة باسم حركة النساء الديمقراطيات أكد فيها ان النساء العربيات ، وهن نصف مجتمعنا سوف يشاركن الرجل في كل المعارك ، من أجل المساواة والتقدم، ومن أجل انتصار حزبنا في الانتخابات القادمة .

* الشباب – على طريق الوعي والنضال

ثم القى الرفيق الشاعر سالم جبران تحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية مؤكدا ان الشباب قوة أساسية جدا في كل المعارك السياسية والجماهيرية التي نخوضها . وقال اننا لا نقسم المجتمع الى شباب وشيوخ ، بل ان شبابنا شديد العرفان بالجميل لجيل الآباء ، المؤسسين ، الذي اعطانا طريقا شريفا ومشعلا مقدسا نحمله باعتزاز . وقال : هناك ٤٠ الف ناخب عربي جديد ، و ٦٥٪ من الناخبين العرب تحت سن ال٣٩ اي شباب ، وسنعمل كل ما في وسعنا حتى تصب هذه الاصوات الشبابية ، بشكل جارف ، للقائمة الشيوعية ، لقائمة السلام . ثم القى احدى قصائده .

كذلك قدم تحية الشبيبة الشيوعية في عبلين سكرتيرها الرفيق صالح مرشد سليم فتعهد ان تبذل الشبيبة كل جهد ممكن لمضاعفة قوة الحزب في الانتخابات . والقى المهندس عزمي نشاشيبي عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كلمة اشاد فيها بالدور الكبير والمبدئي للاتحاد السوفييتي « الصديق الاول للشعوب الذي تعتمد عليه كل الشعوب بما فيها الشعب الفلسطيني ، صديقا وحليفا » ، وتمنى المهندس نشاشيبي كل نجاح للنادي ومزيدا من النجاح للحزب الشيوعي .

* خطاب شامل للرفيق اميل حبيبي

وبعاصفة من التصفيق ، استقبلت الجماهير الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حيث قدم تقييما شاملا للموقف المحلي ، والعربي والعالمي . وقال : لقد قطعت جماهيرنا طريقا مريرا ولكن مشرفا . وبينما كانت معركتنا في البداية من اجل ضمان مجرد البقاء ، فاننا الان نصارع السلطة حول طبيعة المستقبل ، هل يستمر الظلم والتمييز ودوس الحقوق ، ام نضمن الحياة بكرامة ومساواة في وطننا . وقال : ان اكبر انجازاتنا على الاطلاق هي وحدة الصف الواسعة والراسخة ، وبقيادة الشيوعيين ، أبناء الشعب ، حزب العمال ، العمال الذين هم الاكثرية الساحقة للعاملين في الوسط العربي . وقال : لقد دفعنا تضحيات غالية حتى اقنعنا اكثرية جماهيرنا انه لا يمكن تحقيق اي شيء عن طريق استجداء الظالم ، وان الشعب نفسه لضمان حقوقه وان لا جدوى من انتظار الفرج ، بل ان الفرج ينبثق من كفاح الشعب نفسه لضمان حقوقه ومستقبله . وقال : نسجل بكل اعتزاز ان الزعامة القديمة ، الرجعية ، قد سقطت ليس بين جماهيرنا هنا فقط ، بل ان مضمون التطورات في الحركة الوطنية الفلسطينية هو سقوط القيادات الرجعية المحافظة ، وصعود التيار الوطني ، اليساري ، المعادي للاستعمار ، المتفاعل مع قوى الثورة العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . وقال : ان ظروف القهر العنيف ، خلال ثلاثين سنة ، الزمت الشعب أن يفرز القيادة الاكثر وعيا سياسيا والاقوىتنظيميا والاكثر استعدادا للتضحية قيادة الطبقة العاملة وحزب الطبقة العاملة ، حزبنا . ولكننا سعينا بكل جهدنا للتحالف ، مع كل القوى الوطنية الشريفة ، من فئات شعبنا المختلفة ، بالاضافة الى التأكيد على الاهمية الحاسمة والتاريخية للوحدة اليهودية – العربية في الكفاح . وقال اميل حبيبي ان جبهة السلام والدمقراطية التي يقترحها حزبنا هي البديل للنظام الحاكم وللمعارضة اليمينية. ويجب ان تقذف الجماهير العربية بكل طاقتها ووزنها لنجاح هذه الجبهة ، لصالحها ولصالح قضية المساواة والسلام .

وبعد الكلمة الشاملة التي القاها الرفيق اميل حبيبي والتي انصت اليها الحضور بكل اهتمام ، تبرع الحاضرون ، خلال وقت قصير ، بمبلغ (١٠،٦٢٠) ليرة مساهمة في حملة حزبنا المالية للانتخابات . وبعد هذا ، قدمت الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا شيقا ومنوعا استمر حتى الساعة العاشرة.

في النقاش على أعمال وزارة المعارف

في الكنيست

توفيق طوبي يطالب بتلافي الفجوة بين مستوى التعليم العربي واليهودي

القدس — لمراسلنا البرلماني — في معرض النقاش على أعمال وزارة المعارفوالتربية القى النائب توفيق طوبي خطابا في الكنيست ندد فيه بسياسة تخفيض ميزانية التعليم بسبب سياسة الحربوالتسلح . وأشار الى أن ميزانية التطوير لوزارة المعارف في عام ١٩٧٧ كانت ٤٥٠ مليون ليرة في حين انها كانتفي عام ١٩٧٦ ، ٤٧٠ مليون . واذا حسبنا تدهورقيمة العملة والغلاء وزيادة عدد السكان فان ميزانيةالتعليم العامة تكون قد انخفضت بنسبة ٦٣٪ فيعامواحد .

وقال ان الاصلاح جمد ولا يشمل اكثر من ٤٠ بالمئة من التلاميذ . وكل هذا يضر بعامة الشعب ويزيد الفجوة ثقافيا بين الفقراء والميسورين.

يضاف الى ذلك الغاء ٤٠٠ صف لسياسة التوفير . وبذلك أصبح الصفوف التي تضم ما بين ... — ٤٤ تلميذا في الناحيةاليهودية ٣٠ أو ٣٥ ٪ من العدد العام . وفي الناحية العربية فيبلغالرقم ٢٥٦ او ما يوازي ٦٠ بالمئة .

كذلك فان سياسة التخفيض تمس بالتعليم العالي . فقد تقلص اشتراك الحكومة في تمويل التعليم العالى من ٨٦٧٪ عام ١٩٧٣ الى ٦٩٥ ٪ عام ١٩٧٦ . في حين ارتفع رسم التعليم الى ما فوق ٥ الاف ليرة . كما انخفض ايضا مستوى التعليم بسبب تقليص كادر الاساتذة الاكاديميين بنسبة٦،٦٪ . وخفض الكادر الادارى بنسبة١٠٪.

ولم يعد اليوم من يتكلم عنإتاحة التعليم العالى لكل طالب وطالبة في اسرائيل .

وتطرق توفيق طوبى الى مشاكل الطلاب العرب . فقال: يجب أنتحل نهائيا مشكلتاخر شهور حتى اعلان نتائج امتحانات البجروت للطلاب العرب . الامر الذى يعيق قبولهم في الجامعات . وهناك أيضا مشكلة المساكن التى تنشأ في بداية كل عام دراسى . وهو وضع يجب تغييره .

وقال ان وزارة المعارف أقرت منح من ٧٠٠ ليرة لنحو ٢٦ الف طالب . ولكنها اشترطت أن تكون لجنود مسرحين ولطلاب يسكنون في مناطق تطوير . وبذلك لا يستفيد منها الطلاب العرب . والطلاب العرب يطالبون بالغاء هذا التمييز .

وقد أتبع نظام يتيح تقديممساعدات للطلاب الذين يقومون بمساعدة تلاميذ من حى القطمون في الدراسة. وكان هذا من نصيب الطلاب اليهود فقط . فلماذا لا يتاح للطلاب العرب مساعدة كهذه لقاء مساعدة طلاب من بيت صفافا وأبو غوش ؟

وانتقد النائب توفيق طوبى الروح الاستعلائية والشوفينية ليس في السياسة التعليمية فقط بل وفي كتب التعليم . واقتبس من تقرير وضعه الدكتور ادير كوهن مدير دائـرة التربية في جامعة حيفا ، الذى انتقد تناول كتب التعليم للموضوعالعربى. وكيف تصف معظم كتب التدريس العربى بالتخلف والسطحية وكل الصفات السيئة . وتنعت العمل السيء بانه « عمل عربى » .

ورحب توفيق طوبى بتوصية لجنة المعارف بتعليم اللغة العربية في كل الصفوف في المدارس اليهودية .

وأشار الى مشاكل التعليم في الناحية العربية ومنها نقص نحو ٤٠٠ — ٥٠٠ صف ، هذا عدا عن عدم ملاءمة الكثير من غرف الصفوف للدراسة . كما أن نصف المعلمين العرب غير مؤهلين . وبلغت نسبة الرسوب ٢٨٪، حسب تقرير مراقب الدولة ، في مدينة عكا . ولكنها بين العرب في المدينة بلغت ٥٥٪ .

وأشار الى النقص الفادح في التعليم المهنى والزراعى في الناحية العربية . وقال ان نسبة الطلاب العرب المتعلمين في المدارس الثانوية هى ١٥٪ من أبناء جيلهم . في حين أن النسبة بين اليهود تبلغ ٣٠٪ .

وانتقد النقص في الكتبالدراسية وخصوصا في المواضيع العلميةوالى انخفاض مستوى التعليمالذىيستهدف تجهيل النشء العربى بتاريخشعبه.

وندد بتعنت ادارة اراضيإسرائيل التى ترفض اعطاء الارض للسلطات المحلية العربية لاقامة المدارس والابنية العامة . وفقا لسياسة التمييز المتبعة ضد المواطنين العرب.

وطالب بزيادة مخصصات بناء المدارس في الناحية العربية . كما طالب بالغاء دائرة المعارف العربية ودمج التعليم العربى في التعليم العام ، وباقامة مجلس شعبى لقضايا التعليم العربى الى جانب وزارة المعارف تتمثل فيه السلطات المحلية العربية الكبرى ورجال الثقافة والفكر . ويتمتع بصلاحيات تخطيط وتنفيذ .

واحتج بشدة على اسلوب عدم توظيف معلمين عرب الا بعد حصولهم على مصادقة من أجهزة الشين بيت. وطالب بالغاء هذا الاسلوب.

وطالب بحل مشكلة مدرسة دنون حلا مرضيا ، وتلبية رغبة الاهالى الذين اشترطوا لانهاء اضراب التلاميذ نقل مدير المدرسة الذى عينوه لا لدرجته العلمية بل لتوصية جهاز الشين بيت .

كما طالب توفيق طوبى أيضا بحل مشكلة تعليم أبناء عرب المزاريب بفتح مدرسة في قريتهم أو بتعليمهم في مدرسة قريبة لا ارسالهم الى أمكنة بعيدة .

ردود الوزراء

عن موجة الاعتقالات والقمع في مخيم بلاطة

* كان رد وزير الدفاع سلبيا على استجواب قدمه النائب ابراهام ليفنبراون في ١٦-١-٧٧ عن موجة الاعتقالات والقمع والضرب والتعذيب التى تعرض لها أولاد وفتيان من مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة وخصوصا مخيم بلاطة قرب نابلس . ودعم الوقائع بأسماء الاولاد الذين اعتقلوا وضربوا وحوكموا .

ولكن الوزير انكر ان الاولاد تعرضوا للضرب . وقال ان كل ما جرى كانوفقا للقانون !

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* يوسف عوض بالمولودة الجديدة

شروق

* احمد محمد كناعنة بالمولود البكر

هشام

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر فرع

* الرفيق علي محمد بدارنة وزوجته بالمولود الجديد

جهاد

اعضاء الحزب والشبيبة – سخنين

ناميبيا هي المجن وسفابو سيف الحرية

شعب ناميبيا على طريق الحرية

• بقلم عفيف صلاح سالم •

ناميبيا بلاد أفريقية تلتهب بالثورة ، ويسعى شعبها لازالة وصهر قيود الاحتلال الاجنبي لاراضيه بنضاله العنيد. وهذه البلاد تمتد على ساحل المحيط الاطلسي الذي يحدها من الغرب ، بينما يحدها من الشمال والشرق جمهورية انغولا الشعبية وجمهورية باتسوانا . أما من الجنوب فتحدها جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية . وتبلغ مساحة ناميبيا ، التي عرفت حتى عام ١٩٦٨ باسم جنوب أفريقيا ، ٨٢٣٦٨ الف كيلو متر مربع يسكنها ٨٥٢ الف انسان منهم حوالي مئة الف ابيض . وجاءت التسمية الجديدة من كلمة ناميب ، والتي تعنى بلغة قبائل دامار وتام ((المجن)) . كما يطلق اسم ناميب ايضا على الصحراء الممتدة على شاطىء المحيط الاطلسي من الشمال الى الجنوب.

عودة الى التاريخ

ابتليت ناميبيا بالاستعمار منذ فترة طويلة . اذ غزتها قوات القيصر الالمانية في عام ١٨٨٤ . وبقيت تحت حكم الاستعمار الالماني القيصري حتى سقوط هذا النظام بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى . وفي عام ١٩٢٠ انتدبت عصبة الامم جمهورية جنوب افريقيا لادارة ناميبيا . هذا الانتداب الذي الغته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٦ . وأكد مجلس الامن قرار الغاء نظام الانتداب في عام ١٩٦٧ . الا أن نظام فورستر العنصري لم ينفذ هذه القرارات بل قام بتصعيد عدوانيته العنصرية في ناميبيا معتمدا في ذلك على «الحزب القومي» الحاكم في ناميبيا ، والذي يعتبر نفسه امتدادا للحزب الذي يحمل هذه التسمية في جمهورية جنوب افريقيا ، والذي يتزعمه بلتازار فورستر نفسه ، وباعتماده ايضا على « الحزب الموحد » الذي يدافع عن مصالح الرأسماليين . ويتشكل من المواطنين البيض من اصل بريطاني . ويرفض هذا الحزب ، المكون من غلاة الرجعيين ، استقلال ناميبيا كلية . هذا الى جانب اعتماد حاكم ناميبيا ديرك مادج على الهتلريين المختفين في ناميبيا وجنوب افريقيا منذ الحرب العالمية الثانية ، وينظمون اشد اعمال القمع وحشية ضد القوى الثورية هناك ، هذا الى جانب اعتماده على الامبريالية العالمية ومساندتها له .

سفابو — الحركة الثورية

في ظل هذا النظام العسكري البغيض وممارساته الفاشية ، كان لا بد من تكوين الحزب القائد ، أو الحركة الثورية ، التي بامكانها قيادة نضال شعب ناميبيا . وتخليصه من هذه التركة الموروثة ، والخروج به الى شاطىء الاستقلال والحرية . فقام العمال الديمقراطيون ، العاملون في جمهورية جنوب أفريقيا ، ومن أصل ناميبي ، بتأسيس منظمة جنوب غرب افريقيا الشعبية . سفابو في عام ١٩٥٨ والتي تعمل على بناء جمهورية ديمقراطية مستقلة وحرة ، تقضي على التمييز العنصري ونظام « الابارتهيد » في شتى صوره واشكاله ، وتنفذ التحولات الديمقراطية الجذرية في البلاد ، عن طريق تحديد حرية نشاط رأس المال الاجنبي وتطوير الصناعة وتشكيل التعاونيات الزراعية . الى جانب هذه النقاط المحددة ، والتي تظهر مدى وضوح الرؤية لدى حركة سفابو فانها تعمل على تصعيد النضال العسكري ضد السلطة العنصرية الى جانب اهتمامها الكبير بتعبئة الجماهير سياسيا ، لتتمكن هذه الجماهير من معرفة اهداف مرحلة النضال الحالية . واقر مؤتمر سفابو الاول ، الذي عقد ما بين ٢٦—١٢—١٩٦٩ و ٢—١—١٩٧٠ ، هذا البرنامج الثوري . ومما لا شك فيه أن طرح هذا البرنامج الواقعي ، وتصعيد النضال الثوري العسكري ، والذي تفجر منذ ٢٦ آب ١٩٦٦ ، الى جانب الانحياز التام لمصالح الجماهير في ناميبيا ، هو الذي انتزع من صحيفة « راند ديلي ميل » العنصرية ، والصادرة في يوهانسبورغ ، الاعتراف بان ٧٠٪ من سكان ناميبيا يؤيدون سفابو ويدعمون نضالها . ولهذا نال اعتراف هيئة الامم المتحدة في اكتوبر ١٩٧٣ بسفابو ، كممثل شرعي ووحيد لشعب ناميبيا ، بتجاوب ورغبة هذا الشعب . كما ويتجاوب ورغبة حركة التحرر الوطني في القارة الافريقية ودول عدم الانحياز التي اعلنت ، في مؤتمرها الخامس في كولمبو من آب العام الماضي ، عن دعمها اللامحدود لنضال سفابو .

سر تكالب العنصريين

والسؤال ما هو سر تكالب الامبرياليين والعنصريين على ناميبيا . ولماذا يلجأون الى أحط اساليب القمع وأشنع تقاليد الفاشية ، القديمة منها والحديثة ؟ !

هناك سببان رئيسيان يفسران هذا التكالب . أولهما أن ناميبيا تعد من



هكذا كان المستوطنون البيض يقودون الافارقة الوطنيين أسرى بالسلاسل

اغنى مناطق العالم في الثروات الطبيعية . فهي تحتل المكان الثاني في العالم في تصديرها للماس الطبيعي ، ذي الكثافة والنوعية العاليتين . كما انها غنية بمناجم الزمرد والمنغنيز والبتيوم والاورانيوم والقصدير والنحاس والزنك والرصاص والحديد وباقي المعادن الفريدة والنادرة في عالمنا . وحسب تقارير هيئة الامم المتحدة فان أكثر من ثلث اراضي ناميبيا تقع تحت سيطرة الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية ، وشركات جمهورية جنوب أفريقيا . هذه الشركات مجتمعة تتمتع بحق استغلال هذه الثروات وفق معاهدات صورية وقعها ممثلو نظام جمهورية جنوب أفريقيا وركائزهم في ناميبيا . وتسفي هذه الشركات الارباح ليس فقط بنهبها للثروات الطبيعية بل باستغلالها للايدي العاملة الرخيصة لسكان هذه البلاد الاصليين . وثاني هذه الاسباب هو محاولة ربط ناميبيا بالحلف العسكري العدواني لجنوب الاطلسي ، والذي أعلنت مجلة « جون افريك » انه تحت صياغته اسمه الفرد لناميبيا فيها دورا خاصا . ومن المعروف ايضا ، أن جمهورية جنوب افريقيا تنفذ الان « عملية تريشولد » التي تهدف الى بناء القواعد والمطارات العسكرية في ناميبيا بحجة حماية منافذ وطرق الغرب الامبريالي البحرية الى جنوب الاطلسي . هذان السببان يفسران لنا تكالب الامبريالية العالمية ، خاصة الامريكية ، ويوضح الخلفية التي انطلق منها ممثلو أمريكا وباقي الدول الغربية الامبريالية ، في تصويتهم ضد استقلال ناميبيا وحق شعبها في تقرير مصيره ، لدى بحث هذه القضية في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في نهاية كانون أول الماضي .

عمليات القمع والالتفاف

بعد التغير الراديكالي في ميزان القوى لصالح حركة التحرر الوطني في منطقة جنوب القارة الافريقية قامت الامبريالية العالمية وقوى العنصريين الغازية شمسها باعادة حساباتها ، واتخاذ خطوات جديدة للمحافظة على مراكزهما في هذه المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية الهامة . فأرسل نظام جمهورية جنوب افريقيا ٥٠ الف جندي الى ناميبيا لحماية ركائزه هناك وشكلت مناطق أمنية على الحدود مع انغولا . وطردت منها المواطنين الاصليين . وهدمت قراهم واتلفت مزارعهم . وأصدرت أمرا عسكريا يقضي باطلاق النار على كل أفريقي يتحرك في هذه المناطق . والى جانب سياسة « اليد الحديدية » هذه ، دعت جمهورية جنوب أفريقيا ، بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية الى عقد « مؤتمر دستوري » يبحث أمر تشكيل « الحكومة الانتقالية موقتة » تتولى السلطة في البلاد حتى اعلان الاستقلال في ٣١—١٢—١٩٧٨ . ويكفي لمعرفة اهداف هذا « المؤتمر الدستوري » أن نقول ، أن الذين يشاركون في أعماله هم من العنصريين المحليين والهتلريين المختفين وزعماء القبائل ، الذين يودون تنصيب ديرك مارج « زعيما » لهذه « الدولة المستقلة ». والمعروف أن اتجاه السياسة الاستعمارية في هذه المنطقة هو العمل على فصل المناطق الغنية بالثروات الطبيعية عن أراضي ناميبيا ، وتشكيل دويلات صغيرة على أساس سلالي — تتذكر للحظة احداث بيافرا في السبعينات — ومنذ البداية اعلنت سفابو رفضها للاشتراك في « اجتماع الدمى» هذا . واعتبرته محاولة التفاف لئيمة على قرارات هيئة الامم المتحدة ، ومناورة تقضي باعطاء الاحتلال صفة الشرعية .

سفابو تطرح البديل

اوضح سيم نويوما زعيم سفابو ، أن حركته اذ ترفض الاشتراك في « اجتماع الدمى » فانها لا ترفض مبدأ الحل السلمي للمشكلة . وأن الحركة على استعداد لبدء المحادثات مع جمهورية جنوب افريقيا ، التي تهدف الى انهاء الاحتلال الفوري واللامشروط ، وتسليم كل السلطة لممثلي الشعب الحقيقيين . الامر الذي يتطلب اتخاذ التدابير المسبقة التالية :

١ — ان تعترف جمهورية جنوب افريقيا بحق شعب ناميبيا بتقرير مصيره واستقلاله ، وسلامة أراضيه وعدم الاعتداء عليها في المستقبل .

٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

٣ — انسحاب قوات جمهورية جنوب افريقيا وباقي قوى الامن التابعة لها من ناميبيا .

٤ — الاعتراف بسفابو كممثل شرعي ووحيد للشعب الناميبي .

لم تكتف سفابو بطرح هذا المشروع ، البديل ، بل دعت الى توحيد جميع القوى الوطنية ، المعادية للامبريالية ، تشكيل جبهة ثورية بامكانها تنفيذ هذا البرنامج ، ومصادرة سلاح هام من اسلحة العنصريين ، الذين استفادوا ، طوال الوقت ، من عدم وحدة صف المعسكر الوطني . واستغلوا هذه الفرقة لتعزيز مواقعهم والتشبث بها. واستجابت في المدة الاخيرة ، عدة تنظيمات واحزاب شعبية لبيان سفابو ، فاعلنت عن حل نفسها ، وانضمام اعضائها الى هذه المنظمة الثورية ، والتي هي بحق الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا . وشكل مجلس ناميبيا الوطني . وأدت وحدة القوى هذه الى تصاعد النضال العسكري التحرري . هذا النضال الذي يرتكز على الدعم والمساندة المتواصلة التي تقدمها قوى التحرر الوطني العالمية والمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي الجبار . وتثمن سفابو عاليا هذا الدعم المبدئي ، وهذه المساعدات الاممية النزيهة التي تبنى — كما قال سيم نويوما — ظروفا مساعدة لنضال شعب ناميبيا الناجح من أجل حريته واستقلاله . وانطلاقا من هذه الامور ، يكون صادقا وواقعيا التقدير الذي اعلنته سفابو من ان حرب التحرير هي « على وشك تحقيق اهدافها » الامر الذي يفسخ قوى أعدائنا ، وستصبح ناميبيا ، بفضل وحدة فصائلها الثورية ودعم للقوى الخيرة العالمية لها ، وقريبا جدا ، « المجن » الواقي لجماهير الشعب ومصالحها ، فيتحد الاسم بالمسمى !

يطبق العنصريون كالاخطبوط على ناميبيا ويتنكرون لقرارات الامم المتحدة

الامبريالية تحاول بعث العظام وهي رميم ؟

الاحلاف العدوانية تتعارض وروح العصر

بقلم : سميح عنادري

إحدى الظواهر المميزة للاوضاع السياسية الحالية في العالم هي رغبة الشعوب المتزايدة في تثبيت سياسة الانفراج الدولي على المستوى العالمي . ومن الطبيعي أن تنظر هذه الشعوب بحذر ويقظة الى محاولات بعض الاوساط الرجعية الرامية الى إرجاع العلاقات الدولية القهقرى ، الى تلك الايام التي وضعت فيها الدبلوماسية الامبريالية ، في راس مهماتها ، استراتيجية الاحلاف والتكتلات العسكرية .

لذا فلن ما تردد ، في المدة الاخيرة ، من انباء عن محاولات تشكيل تجمع امبريالي عسكري جديد ، هذه المرة في القسم الجنوبي للاطلسي ، اثار اهتمام وقلق كل القوى المحبة للسلام .

كتبت جريدة « الديلي ويرلد » الامريكية ، في نهاية الشهر الماضي ، تقول :

« ان هذا العام سيكون كما يظهر شاهدا على محاولات الامبريالية الامريكية جعل الساتو (حلف جنوب المحيط الاطلسي) واقعا حقيقيا ، اما على شكل منظمة مستقلة او عن طريق توسيع تأثير الناتو (حلف شمال الاطلسي) على الجنوب ... »

وتجدر الاشارة الى ازدياد قلق الشعوب الافريقية لانه تقع في هذه المنطقة بالذات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية والتي يفرد المخطط لها ان تقوم بدور هام في الحلف ...

وكان من الطبيعي ان تثير هذه الانباء الاهتمام الواسع في الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام العالمي . كتب فيتالي كريتوف المعلق السياسي لصحيفة « برافدا » مقالا هاما ، في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٧٧ ، تحت عنوان « عشق الاحلاف » ... وجاء فيه : « ان الفئة الحاكمة في جنوب افريقيا تبحث عن مساندة فعالة عند « الاقارب » في الغرب ، لتواجه التحرك الشعبي ضدها... وتحاول هذه الفئة تصوير نفسها امام الغرب كحامية لخط المواجهة الاول ضد « الخطر الاحمر » في المنطقة . وتؤكد انها تقدم تغطية « للعالم الحر » من جهة الجنوب » .

ان اصحاب هذا المشروع يتطلعون ايضا الى بعض دول امريكا اللاتينية التي يسودها نظام دكتاتوري . فقائد البحرية في جمهورية جنوب افريقيا يحاول حثهم بقوله : « نحن لا نستطيع لوحدنا ان نحمي هذه الجهة من المحيط الاطلسي » .. اما مبعوث هذه الدولة العنصرية الى فاشيي تشيلي فقد طلب من طغمة بينوتشيت ، التي كانت قد ارسلت المرتزقة لمحاربة ثوار ناميبيا ، « تطوير التعاون في مجالي الاستراتيجية والدفاع »

ويعلق فيتالي كريتوف على هذا قائلا : « امامنا برهان آخر يبين لنا كيف تستغل الاوساط الامبريالية واعوانها كلمة « الدفاع » في اهداف لا تمت باية صلة الى الدفاع الحقيقي . ان المبادرين للمشروع يحاولون تقديم « التبرير » له يتلخص في ان حوادث السنين الاخيرة ، مثلا انتصار الشعب الانغولي ، ادت الى تواجد « الخطر الشيوعي» في مناطق المحيطين الهندي والاطلسي ، وهذا يتطلب من دول هذه المناطق خطوات «دفاعية» . ».

من المفيد ان نذكر ان فكرة هذا المشروع ليست جديدة . لقد ظهرت في ذلك الوقت الذي بدأت فيه الاوساط العدوانية في امريكا تتبع استراتيجية الاحلاف والقواعد العسكرية العالمية . ومن المعروف انه في خريف سنة ١٩٥٧ عقد ، في بيونس أيريس ، اجتماع قمة لرؤساء بعض دول جنوب امريكا اللاتينية اشترك فيه ممثل البنتاغون ، الجنرال شبيرد ، وفي هذا الاجتماع برزت فكرة اقامة حلف او ميثاق لدول جنوب الاطلسي . وها هي الفكرة تظهر من جديد بعد الضربات العنيفة التي اسدتها حركة التحرر الوطني في الهند الصينية الى القوى الامبريالية ، وبعد ان انصهرت سلاسل الاستعمار في لهيب افريقيا التحررية . وبعد اختيار بعض دول هذه القارة طريق الاشتراكية العلمية .

ان جريدة « لوموند » الفرنسية اعطت صورة واضحة لمشاريع العسكرية الامريكية حين كتبت « ان الامريكيين يتطلعون الى ارخبيل الجزر في المحيط الهادي » . وهي تشير بذلك الى رغبة الولايات المتحدة في زرع نقاط استراتيجية في الجزر الممتدة من اليابان حتى اندونيسيا ومن ثم استراليا . يضاف الى هذا القاعدة العسكرية الضخمة التي اقامتها في جزيرة ديوغوغارسيا ، لكي تبقى تحت مجال تجسسها ليس القسم الجنوبي للمحيط الهندي فحسب وانما الطريق الى الافريقيا الجنوبية .

يتواجد في هذه المنطقة ، حسب راي العلماء ، ٨٠٪ من احتياط الذهب في العالم (بدون الدول الاشتراكية) . وهي من اغنى اجزاء العالم بالاورانيوم والماس والرصاص والقصدير . وهنالك ٣٠٠ شركة امريكية متواجدة في جمهورية جنوب افريقيا . اما التوظيفات المالية الامريكية في هذه الدولة فقط بلغت ١٦٥ مليار دولار في سنة ١٩٧٤ (نيويورك تايمز) . وبريطانيا ايضا لا تريد ترك مواقعها . ان توظيفاتها المالية في دولة العنصريين تضاعفت بنسبة ٢٤٠٪ بين سنوات ١٩٧٠—١٩٧٤ . وهنا يكمن احد اسباب هذا الاهتمام الزائد بهذه المنطقة . ان المستثمرين من بريطانيا وامريكا لا يريدون التخلي عن ارباحهم الفاحشة ...

وهنالك سبب هام آخر لظهور هذه المشاريع على السطح في الوقت الراهن وهو فزع الامبريالية الامريكية امام تصاعد حركة التحرر القومي التي تحاول أن تكنس الان من طريقها اوساخ الكولونيالية والعنصرية في ناميبيا وروديسيا وجمهورية جنوب افريقيا . ان المعلق السياسي لصحيفة « البرافدا » يؤكد على قضية وجود تعاون ودعم من قبل امريكا وبريطانيا وفرنسا لنظام « الابرتهايد » ويضيف « تظهر في الصحافة العالمية اخبار عديدة حول استلام العنصريين السلاح من امريكا وفرنسا ودول اخرى وان الممثلين العسكريين لحكومة جنوب افريقيا ضيوف اعزاء على البنتاغون » . ثم يتطرق الى محاولات الصحافة البرجوازية الغربية اخفاء الحقائق البشعة فيقول بسخرية : « ان ذلك البناء الدخاني الذي يحاولون به اخفاء الحقائق يثير الضحك . فجريدة « نيويورك ديلي نيوز » ، مثلا

— البقية على صفحة ...

الزراعة الفرنسية تمر بأزمة

باريس — ان افلاس آلاف المزارع الفلاحية الصغيرة والمتوسطة والتدهور الشديد في مداخيل الفلاحين وانخفاض الانتاج الزراعي وتقلص عدد سكان الارياف هي الميزات الاساسية للحالة في الزراعة الفرنسية التي تعاني شأنها شأن فروع الاقتصاد الفرنسي الاخرى أزمة عميقة .

وتحمل أزمة الزراعة الفرنسية طابعا حادا ومزمنا وتعجل تمركز واحتكار الانتاج الزراعي عملية افلاس المزارع الصغيرة والمتوسطة . وخلال السنوات ال ١٥ الاخيرة تقلص عدد المزارع الفلاحية الشخصية في فرنسا بمقدار — (٧٠٠) الف مزرعة . وترتفع على الدوام قيمة الانتاج الزراعي اذ زادت ٦٣ بالمئة اعتبارا من ١٩٧٣ — ١٩٧٥ .

والى جانب احتكار الانتاج الزراعي تجري عملية نشيطة لتغلغل الرساميل الاجنبية الى هذا الفرع من اقتصاد فرنسا . اذ تسيطر حاليا على الخمس من السوق الزراعية الوطنية .

وتشير الصحافة الدمقراطية الى ان السلطات تخدم الاحتكارات .. فتقدم لها القروض الاضافية بحجة تامين القدرة التنافسية لدى المنتجات الزراعية الفرنسية في الاسواق الخارجية وتخفض في الوقت ذاته حجم المساعدات الى التعاونيات الزراعية . وعلى هذا النحو تتوفر الظروف اللازمة لمواصلة احتكار الانتاج الزراعي للبلاد وتزداد حالة الفلاحين ، الصعبة أصلا ، سوءا .

وتنزل خسائر كبيرة بزراعة فرنسا سياسة — السوق المشتركة — الزراعية التي ترى الصحف الدمقراطية انها تضع الفلاحين الفرنسيين في ظروف غير متكافئة قياسا الى المنافسين الاجانب . وانها تخرب تنظيم تصريف المنتجات الزراعية وتؤدي الى افلاس المزارع الفلاحية .

كما انزل الجفاف ، في العام الماضي ، ضربة قاسية بالانتاج الزراعي ومستوى حياة الفلاحين الفرنسيين . وقد استغل اصحاب المزارع الكبيرة الفواجع الطبيعية فرفعوا اسعار المواد الغذائية . وبحجة ضمان المردود في المناطق التي اجتاحها الجفاف سرح اللاكون اكثر من ١٠ الاف شغيل . ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية من اجل تقديم المساعدة للمتضررين من الجفاف تمثل في راي المنظمات الفلاحية (هبة بائسة) بالقياس الى الخسائر المادية الضخمة التي لحقت بالمزارع الفرنسية والتي غدا العديد منها على حافة الخراب .

ويصف معلقو الصحف الباريسية العام الماضي بانه — عام اسود — بالنسبة للفلاحين الفرنسيين .

ودفاعا عن مصالح الفلاحين يطالب الحزب الشيوعي الفرنسي الحكومة بانتهاج سياسة زراعية تتجاوب مع المصالح الحيوية للشغيلة الزراعيين في البلاد .

زعيم من اليمن الديموقراطية يشيد بالمساعدة الاشتراكية لبلاده

عدن — أدلى عضو المكتب السياسي للتنظيم الموحد — الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسكرتير اللجنة المركزية للتنظيم ، أنيس يحيى ، بحديث الى صحيفة « الثوري » ، التي تصدر في عدن ، اشاد فيه بالمساعدة والمساندة اللتين تقدمهما البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، لليمن الديموقراطية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . وأعرب أنيس يحيى عن ارتياحه العميق لنتائج الزيارة التي قام بها ، مؤخرا ، الى كل من الاتحاد السوفييتي والمجر واشار الى الثمار العديدة التي أسفرت عنها مباحثاته مع قادة هذين البلدين .

عالم اليوم

الدور الخطر للسعودية في الاستراتيجية الامبريالية

واصل وزير النفط السعودي ، الشيخ احمد زكي اليماني ، الادلاء بالبيانات التي تلقي ضوءا اضافيا على السياسة السعودية الرامية الى نسف وحدة منظمة « اوبك » والاساءة الى اكثرية اعضائها وذلك ارضاء للاحتكارات النفطية الامبريالية وخصوصا الامريكية منها .

ففي مقابلة أجرتها المجلة الامريكية « وول ستريت جورنال » ، التي هي صحيفة الاحتكارات الكبيرة في الولايات المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، مع الشيخ اليماني قال بكل صلف وغرور « ان بلاده ستجبر اعضاء « اوبك » الاخرين على تخفيض سعر نفطهم الى المستوى الذي حددته السعودية لنفطها » . وهدد اليماني اكثرية اعضاء منظمة « اوبك » بأن السعودية ستخرجهم من سوق النفط العالمية .

وتكلم اليماني ، كذلك ، امام وفد من رجال الاعمال اليابانيين الذين يزورون السعودية في هذه الايام ، فقال « ان بلاده ستزيد من استخراج النفط كثيرا » . وهو الامر الذي اثار سخط العديد من الدول الاعضاء في منظمة « اوبك » ، العربية وغير العربية . اذ رأت هذه الدول بهذا ، وبحق ، محاولة من السعودية للاساءة لها . لان زيادة استخراج النفط السعودي بوتائر عالية من شأنه ان يغرق السوق العالمية الرأسمالية بالنفط ، وبالتالي تقليص الطلب عليه وركود مبيعاته وانخفاض سعره .

وسبق ان ادلى وزير النفط السعودي ، اليماني ، بتصريحات مماثلة لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية . وقد كشف اليماني من خلال حديثه الى هذه المجلة عن الدوافع الحقيقية لتصرفات حكومته في مجال اسعار النفط . فأكد أن بلاده حريصة على ضمان الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلدان الرأسمالية والحيلولة دون تفاقم الازمات الاقتصادية والسياسية فيها . لان السعودية ، كما قال ، تخشى اكثر ما تخشاه ان يترتب عن تفاقم الازمة في البلدان الرأسمالية انتصار الشيوعيين في تلك البلدان وتسلمهم السلطة . وخص اليماني بالذكر بلدانا مثل ايطاليا وفرنسا والبرتغال . انا نتابع ما يحدث هناك بقلق ، خاصة على ضوء تزايد قوة الاحزاب الشيوعية فيها .

وربما يبدو أن تصرف السعودية اليوم يتعارض وموقفها في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين قيل انها دعت الى استخدام سلاح النفط في معركة الضغط على الولايات المتحدة حتى تقوم هذه ، بدورها ، بالضغط على اسرائيل والانسحاب من المناطق المحتلة . ولكن هذا تعارض ظاهري . فالسعودية لم تغير موقفها ، لا أمس ولا اليوم .

ولن يتغير هذا الموقف ما دامت سلطة الاقطاع المتبرجز بنعمة النفط هي الحاكمة في هذا البلد العربي الغني بثرواته .

ولا يخفى على احد اليوم ان السعودية لم تفرض حصارا جديا على تصدير النفط الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية . فالنفط ظل يتدفق سرا الى هذه البلدان .

كما ان الشركات الاحتكارية الكبرى ، وهو ما اتضح في وقت لاحق ، كانت راضية عن التوقف المزعوم لتدفق النفط . اذ استغلت الامر لزيادة اسعار منتجاتها النفطية وبيعها باسعار عالية هي اقرب الى اسعار السوق السوداء وجني أرباح ضخمة اضافية على حساب المستهلك العادي . وبهذا حققت هذه الشركات هدفين أساسيين وهما : زيادة ضخمة في الارباح وافتعال جو من العداء لحركة التحرر الوطني العربية وكأن هذه الحركة وشعوبها هما المسؤولان عن غلاء اسعار منتجات النفط وليس الشركات الاحتكارية ذاتها .

أضف الى ذلك ان السعودية اضطرت الى اتخاذ هذا الموقف المتظاهر بالاستقلالية والوطنية امام تزايد حدة غضب الشعوب العربية على الدعم بلا حدود وبلا تحفظ الذي كانت ولا تزال تقدمه الولايات المتحدة لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية القائمة على التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية وعلى التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

والسعودية لم تتمكن من مواصلة التظاهر بالموقف الوطني « المعادي » للولايات المتحدة . فسرعان ما بدأت تقوم بنشاط مكثف لدفع نظام انور السادات الى المزيد من السقوط في احضان الحلول الاستسلامية والمهادنة والعداء الى الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية العالمية . وبدأت تمارس ضغطا مماثلا على كل من سوريا والعراق . ويمكن ان نلاحظ انها سجلت نجاحا معينا في سوريا . كما نجحت في حرف اليمن الشمالي عن موقفه الحيادي الرسمي ودفعته على طريق المهادنة للامبريالية والتآمر على جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . ونشطت السعودية بشكل محموم لتثبيت اتجاه النكسة الذي بداه النميري في السودان وتقوية العناصر اليمينية فيه وتمكينهم من الهيمنة على هذا البلد العربي . كما لم تتورع السعودية عن القيام بضغط ، لم يتوقف حتى الان ، على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لحرفهم عن نهجهم الوطني الديمقراطي وفرض قيادات يمينية استسلامية على المنظمة وابعاد العناصر الديموقراطية والثورية حقا عنها .

كل هذا وغيره يكشف عن الدور الخطر المناط بحكام السعودية ، في اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي .

ويكشف هذا الدور عن التحالف القائم والمتعاظم بين الامبريالية الامريكية ، العدو الاكبر للشعوب العربية وحركتها الوطنية ، وبين النظام الاقطاعي المتبرجز بفضل النفط في العربية السعودية . وهو التحالف الذي يرتكز الى التماثل في المصالح بينهما .

فمصلحة الاحتكارات هي ، في الاساس ، في استمرار الوضع الراهن الذي يمكنها من مواصلة استنزاف ثروة النفط وتكديس الارباح الضخمة . ومصلحة حكام السعودية هي ، ايضا ، في استمرار الوضع الراهن الذي يمكنهم من التمتع بنعمة النفط لوحدهم وحرمان شعبهم من الاستفادة الحقيقية من هذه الثروة ، التي هي ملكه .

ويكتسب هذا الدور بعدا خطيرا على ضوء زيادة وتعميق التنسيق بين الامبريالية الامريكية وكل من السعودية والدول الرجعية في منطقة الخليج العربي — دولة الامارات وسلطنة عمان وايران . وعلى ضوء تدفق الاسلحة الامريكية الحديثة على السعودية وغيرها من دول الخليج الغنية بالنفط . وقد بلغت مشتريات السعودية من هذه الاسلحة في السنوات القليلة الاخيرة اكثر من ٦ مليارات دولار . وهذه في معظمها اسلحة متطورة تشمل طائرات حديثة وصواريخ واعتدة عسكرية معقدة لا تستطيع القوات السعودية (ولا الايرانية) تفعيلها وتشغيلها بقدراتها الخاصة . وهو ما لاحظته « نيويورك تايمز » الامريكية حين كتبت بهذا الصدد « ان السعودية تشتري صواريخ وايران طائرات لا يمكن قيادتها وتفعيلها دون اللجوء الى مساعدة الخبراء الامريكان » .

ومن الواضح ان لمبيعات الاسلحة الامريكية للسعودية (وكذلك لايران وغيرها من دول الخليج الغنية بالنفط) نتائج خطيرة تشير الى اهمها ، وهي :

— تعزيز قوة الانظمة الرجعية في تلك المنطقة في محاولة لقمع الحركات الوطنية لشعوبها .

— ازدياد اعتماد هذه الدول على المساعدة « الفنية » للخبراء الامريكان وبالتالي تعميق التغلغل الامريكي الامبريالي المباشر في المنطقة . ويقدر ان عدد الخبراء الامريكان الذين سيعملون في الشرق الاوسط حتى عام ١٩٨٠ اكثر من ١٥٠ الف شخص .

— مساعدة المجمع الحربي الصناعي « اكثر الاحتكارات الامبريالية عدوانية » على تصريف منتجاته (الاسلحة) باسعار عالية وسخية تمول شراءها السعودية وغيرها بالدولارات النفطية . وتمكين هذا المجمع من توسيع الانتاج الامر الذي من شأنه ان يشكل مساعدة اقتصادية هامة للامبريالية الامريكية ويمكن احتكاراتها من الاثراء على حساب الشعوب العربية .

— وبالمقابل حرمان الشعب السعودي (وكذلك الشعوب العربية الاخرى) من الاستفادة الفعلية من عائدات النفط في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية . وهي المشاريع التي هي باشد الحاجة اليها .

ويلاحظ ان الامبريالية تعمل بشتى السبل على اغراء حكام السعودية ليستثمروا اموالهم ايضا في البنوك الغربية . وبذلك ترمي الامبريالية واحتكاراتها عصفورين بحجر واحد . فعن طريق استثمار اموال النفط العربي في البنوك الغربية تجد هذه الاحتكارات حلا لمسألة السيولة النقدية مقابل فواتير بنكية معينة تدفع للحكام السعوديين وغيرهم من حكام امارات النفط . ولكن الاهم ان هذه الاحتكارات تدرك ان حكام السعودية والانظمة الاقطاعية في الخليج وايران بامتلاكهم لاسهم اكبر الشركات الغربية يجدون انفسهم حلفاء عسكريين وسياسيين واقتصاديين للرأسمالية في العالم . وان مصلحتهم تقوم في حماية الرأسمالية واحتكاراتها . وهو ما كشف اليماني عنه بكل صراحة . وما تؤكده تصرفات حكام السعودية وغيرهم من حكام الخليج .

« مراقب »

هستيريا سياسية في أعقاب فوز رياضي !

حيفا — فاز فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة على فريق « النجم الاحمر — موسكو » بالنتيجة (٩١ — ٧٨) يوم الخميس الماضي في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بروكسل البلدي في بلجيكا .

وقد استحق الفريق الاسرائيلي هذا الفوز نتيجة للعبه المركز مقابل لعب الفريق السوفييتي غير المركز الذي ادهش وفاجأ جميع مشاهدي المباراة .. مثلما فاجأ الفريق الاسرائيلي نفسه . وقد كان الفريق الاسرائيلي يتحسب من هذه المباراة ويتدرب لها خصيصا .. لمعرفته الاكيدة ان هذا الفريق السوفييتي ، الذي فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي لكرة السلة ، يعتبر من اقوى الفرق في اوروبا .

ويؤكد المراقبون ان مدرب الفريق السوفييتي قام بخطأ اثار الدهشة حينما انزل اللاعبين الضعفاء — نسبيا — الى الملعب طيلة وقت المباراة ، بينما كان اللاعبون الاقوياء امثال كريلينكو وغيره يجلسون خارج الملعب .

هذا .. وقد اثار هذا الفوز هستيريا عارمة لدى الاوساط الصهيونية في البلاد وخارجها .. وقد اشتدت هذه الهستيريا لدى بعض الاوساط الى حد انها اعتبرت هذا الفوز الرياضي البسيط نصرا سياسيا لاسرائيل — تصوروا — على الاتحاد السوفييتي .. وقد اصدر حزب « الليكود » اليميني بيان « تهنئة » بهذا الانتصار !!

نتائج المباريات

الدرجة الثانية

جيبع هكرمل — سولم	(٣ — ٢)
الطيبة — دوب نتانيا	(٢ — ٢)
أم الفحم — كفر قرع	(٢ — ١)
اخاء الناصرة — شباب عكا	(٢ — ١)
مجد الكروم — طبريا	(٣ — ١)
كفر قاسم — مكابي يهود	(صفر — صفر)

الدرجة الثالثة

شباب طرعان — كنيرت	(١ — ١)
هبوعيل كفر سميع — يرؤون	(٣ — ٢)
معين دالية الكرمل — يكنعام	(١ — ١)
هبوعيل عين ماهل — الاخوة حيفا	(٢ — ١)
بيتار العمل — شباب نين	(١ — صفر)
هبوعيل عرابة — هبوعيل عسفيا	(٤ — ١)
بيتار دالية الكرمل — تعناخيم	(١ — صفر)
مكابي كفر كنا — هبوعيل دالية الكرمل	(١ — صفر)
مكابي سخنين — مكابي عكا	(٤ — ١)
هبوعيل شعب — مكابي شفاعمرو	(٥ — ٢)
هبوعيل المكر — قريات طبعون	(١ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل سخنين	(١ — ١)
هبوعيل أبو سنان — مكابي تل حنان	(٤ — ١)
هبوعيل الحليصة — باقة الغربية	(٣ — ٢)
شباب أم الفحم — بيتار برديس حنا	(٣ — صفر)
مكابي أم الفحم — مكابي برديس حنا	(٣ — صفر)
هبوعيل جلجولية — الينسور بار ايلان	(١ — ١)
هبوعيل الطيرة — ابن يهودا	(٤ — ١)
مكابي رشون لتسيون — شباب اللد	(٢ — ١)
اتحاد شباب يافا — شمال تل ابيب	(٤ — ٢)
السلام الرملة — يهودا	(٣ — ٢)

الرياضة في الاتحاد السوفييتي علاج طبي ناجع

تمارس أكثر من ٣٥٠ عيادة للطب الرياضي وعدة آلاف من الاقسام الخاصة بالعلاج الرياضي في العيادات والمستشفيات بالقرى والمدن عملا اشرافيا ووقائيا في مجال الرياضة السوفييتية . وليس باستطاعة رياضي واحد في الاتحاد السوفييتي المشاركة في المباريات الرياضية دون اذن الطبيب . وننشر فيما يلي مقال فياتشيسلاف نيكولايف طبيب الرياضة والمدرس في معهد الطب الاول بموسكو حول هذا العمل .

بقلم الدكتور فياتشيسلاف نيكولايف

جاءت تتيانا كازانكينا ، بطلة ساحات العدو ، بين احسن عشرة رياضيين سوفييت في عام ١٩٧٦ . وحصلت على هذا الشرف عن جدارة حيث انها فازت في مونتريال بميداليتين ذهبيتين في سباقي عدو ٨٠٠ و ١٥٠٠ متر . وقد كتب د. جيليي ، الناقد الرياضي الكندي البارز ، حينئذ في « جازيت » التي تصدر في مونتريال : « لقد حققت تتيانا ما بدا مستحيلا للكثيرين .. ان هذه الرياضية تتمتع بموهبة غير عادية وشجاعة نادرة .. » .

وانا أود ان أتحدث بالذات عن شجاعة وصرامة وقوة ارادة هذه المرأة التي تبدو نحيلة والتي لم تكن صحتها جيدة في الطفولة .

في عام ١٩٧١ عندما هويت كازانكينا رياضة عدو المسافات المتوسطة واصبحت نتائجها مقتربة من الارقام القياسية لاحظ الاطباء انحرافا في عمل قلبها . واكتشفوا أن تتيانا اصيبت في طفولتها بانفلونزا شديدة ، اثرت مضاعفاتها على القلب . ومع زيادة الجهد البدني بدت آثار مرض الطفولة . وظهرت خطورة تدهور صحة اللاعبة ومنعها الاطباء من التدريبات المجهدة . وفقط بعد مشاورات طويلة بين اخصائيي الطب الرياضي ، والدراسة الشاملة للامكانيات الوظائفية لجسم تتيانا كازانكينا ، وصل الاطباء والمدرب الى قرار مؤداه ان الجهد البدني الواعي لا يضر بحالتها الصحية بل ومن الممكن ان يزيدها حسنا على حسن .

وتاتي على اللاعبة والمدرب ارجاء احلام الارقام القياسية . وبدأ النضال ضد المرض القديم ، وجرى ذلك تحت الاشراف الطبي الدقيق ، والتقسيم الصارم لجرعات الجهد البدني ، وتمرينات الجمباز الخاصة بتدريب الجهاز الدوري ، واستخدام الادوية الخاصة بتقوية عضلات القلب ، والفيتامينات الخاصة ، والاقتصار على التمرين في الهواء الطلق النقي وفي الغابة بالذات . كل هذه الامور اعطت ثمارها . ففي عام ١٩٧٢ حققت تتيانا نتائج مكنتها من الانضمام الى المنتخب السوفييتي والبدء في التدريب مع اللاعبات الاوائل . وجاءت دورة مونتريال بعد اربع سنوات .

هل يمكن ان يكون السبب في هذا الاهتمام بصحة تتيانا انها تعيش في لينينغراد ، احد اضخم المراكز الثقافية والرياضية في البلاد ، وان مستواها الرياضي كان جيدا ، وانها كانت محط الانظار ؟

اني مقتنع تماما ان السبب لا يكمن في ذلك .. لقد سافرت مؤخرا في مهمة الى مورمانسك وراء الدائرة القطبية ، وكالعادة ترددت على عيادة الطب الرياضي في المقاطعة . ويوجد في الاتحاد السوفييتي الان ما يزيد على ٣٥٠ من هذه العيادات ، كما توجد عشرات الآلاف من الاقسام الخاصة بالعلاج الرياضي في العيادات والمستشفيات بالقرى والمدن . وليست عيادة مورمانسك سوى واحدة من كثيرات .

وجرى امامي حديث بين فيليكس نوركين كبير الاطباء في العيادة (وهو بالمناسبة يلعب السلاح ويحمل درجة استاذ في الرياضة) وبين فلاديمير كليموف المدرب الاقليمي للاعبي البياتلون وشكا المدرب من تدهور النتائج الخاصة بالبطل الكسي باسكاكوف الحاصل على درجة استاذ في الرياضة والذي يتدرب تحت اشرافه ، وطلب التوصل الى اسباب ذلك .

وبعد فحص الرياضي باستخدام الاجهزة الحديثة توصل الاطباء الى ان باسكاكوف يعاني من انخفاض في استهلاك الاكسجين ومن انخفاض في القدرة وان وزنه قد زاد وهذا هو سبب تباطؤ سرعة رد فعل الجسم . هذا كما قدمت التوصيات المناسبة .

وهذا مثال عادي على العلاقات الوثيقة التي تربط بين المدرب والاطباء واللاعب ، التي تعتبر من السمات المميزة للرياضة السوفييتية . وبدونها لا يمكن بوجه عام تحقيق نتائج رفيعة دون الاضرار بالصحة ، حيث ان الجهد المبذول في تحقيق هذه النتائج قد اصبح كبيرا جدا الان . ويجب ان يتناسب هذا الجهد مع الامكانيات الخاصة بكل جسم على حدة . ولا يمكن ان يحدد ذلك سوى طبيب مسلح بوسائل البحث الحديثة . وفي الاتحاد السوفييتي كثيرا ما يطلقون على العاملين في عيادات الطب الرياضي اسم المدربين الذين يرتدون اردية بيضاء ، وهؤلاء جديرون بالنظر اليهم كمشاركين في « صنع » الارقام القياسية .

وفي الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمح لاي فرد بالاشتراك في المسابقات الرياضية دون اذن الطبيب . ويجتاز الرياضيون البارزون سنويا فحصا طبيا شاملا . وعادة ما يحدث في عيادة الطب الرياضي المحلية . وهذا دور طبيعي لطبيب الرياضة ، حيث ان الهدف الرئيسي الذي يسعى اليه نظام التربية البدنية السوفييتي هو تقوية الملايين . وليست الارقام القياسية سوى نتيجة لذلك .

ويمكن ان نذكر على سبيل المثال ان الرياضيين المشهورين على الصعيد العالمي مثل الرباع رودولف بليوكفيلدر ولاعبة التزحلق على الجليد ارينا رودنينا ، وليس تتيانا كازانكينا وحدها ، لم يكونوا يتمتعون بصحة يحسدون عليها في طفولتهم . ولكنهم استطاعوا ، بفضل الرياضة والعمل التدريبي الواعي والاشراف الطبي ، التوصل الى نتائج مبهرة .

وبالطبع لا يتاتى دوما في الرياضة تجنب الاصابات والاجهاد من جراء التدريب وفي هذه الحالات يقدم العاملون الاخرون في العيادة ، المتخصصون في التربية البدنية العلاجية ، على عون اللاعب . ويوجد في حوزة هؤلاء ترسانة غنية من وسائل الطب الكلينيكي مثل عمليات العلاج الطبيعي والجمباز العلاجي وكل انواع التدليك والحمامات والسباحة العلاجية والعلاج بالفيتامينات والاوكسجين .... الخ .

والعلاج بالطب الرياضي شائع جدا بين المسنين ، وهم لا يمارسون الرياضة بشكل عنيف ، ولكن يلجأون الى مختلف أشكال النشاطات الصحية في الهواء الطلق . وهذا هو أحد الاهتمامات الدائمة لعيادات الطب الرياضي في الاتحاد السوفييتي . وفي مورمانسك ، على سبيل المثال ، اخذ الاطباء تحت اشرافهم مجموعة كبيرة من « عجول البحر » ، الذين تجمعهم هواية السباحة في الشتاء . وبالمناسبة تضم هذه المجموعة الاطفال والكبار . وعمر رئيس المجموعة ٦٧ سنة .

ويقول ميخائيل بيسيدين (٦٠ سنة) القائد الدائم لـ « عجول البحر » في مورمانسك : ان السباحة في مياه مثلجة على مدار السنة رياضة مفيدة ، لكنها ليست في مقدور كل فرد . وعدم تعرض اي منا لمرض حقيقي أو لمضاعفات هو نتيجة للاشراف اليومي على نشاطنا من جانب أطباء العيادة .

ونورد اليكم هنا كلمات فيرا ايفانوغا مواطنة مورمانسك التي تبلغ من العمر ٥٦ سنة ، التي تمارس نشاطها منذ سنوات في مجموعة الاعداد البدني العام في حمام المدينة . قالت فيرا :

— لقد كنت أتردد على الطبيب كثيرا مثل الكثيرين من أقراني وقريناتي . ولكن العلاج لم يأت بالنتائج المرجوة . فقد ظل ضغط الدم على ارتفاعه كما بقيت أعاني من ضيق التنفس . ونصحوني بالالتحاق بمجموعة الاعداد البدني العام ، أو مجموعة الصحة كما يطلقون عليها عندنا . وقد حصلت على بطاقة توصية للالتحاق بها من عيادة الطب الرياضي بعد اجراء الفحوص الطبية . وبعد عام من النشاط المنتظم أصبحت في غنى عن الادوية ، التي أستعيض عنها بتمرينات بدنية وسباحة علاجية .

لقد اقتصرت في حديثي على بعض جوانب نشاط عيادات الطب الرياضي السوفييتي ويستحق عمل أطباء الرياضة في المدارس بين الرياضيين الناشئين وبين الذين تم اعفاؤهم موقتا من حصص التربية البدنية بسبب حالتهم الصحية ، يستحق حديثا خاصا . وهذا عمل عام ومتنوع ويتم انجازه على نفس المبادىء التي تتسم بها الرياضة السوفييتية ، التي تنظر الى التربية البدنية ، في أي شكل من أشكال ممارستها ، كوسيلة للنمو المتناسق للانسان ولتقوية صحة ملايين الناس .

جمهورية باشكيريا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي . في قاعة المصارعة في قصر الرياضة بمدينة سلاوات . (وكالة « نوفوستي »)

ابو غوش — عرابة (٤ — ٤)

عرابة — من شكري خطيب — تعادل فريقا السلام ابو غوش والشبيبة الشيوعية عرابة باربعة اهداف لكل منهما ، وذلك في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب عرابة ، خلال الزيارة التي نظمها فريق ابو غوش لقرية عرابة الجليلية . وقد احرز اهداف ابو غوش : ابراهيم محمد (هدف) وابراهيم يوسف (هدفين) وزهير سليمان ابراهيم (هدف) . واما اهداف عرابة فاحرزها : محمود نجار ونبيل بدارنة ومحمد تعامنة وناجي بدارنة (هدف لكل منهم) .

وقد حكم المباراة خليل حجو من دير حنا .

شعب — مكابي شفاعمرو (٥ — ٣)

شعب — لمراسلنا — على ملعب شعب فاز فريق هبوعيل شعب بخمسة أهداف مقابل ثلاثة على فريق مكابي شفاعمرو . ابتدأت المباراة بضغط كثيف على مرمى شفاعمرو حيث استطاع اللاعب محمد عبد الله من احراز الهدف الاول لصالح شعب . وعاد حسن فضيل في الدقيقة ٤٠ وأحرز الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني استطاع مكابي شفاعمرو من معادلة النتيجة عندما أحرز خالد نفاع هدفين متتاليين . ولكن هجوم شعب عاد وكثف هجماته . حيث أحرز ثلاثة أهداف متتالية .. من أقدام حسن فضيل وسمير خوالد وأحمد تركي . ولكن في الدقيقة ٩٠ تمكن اللاعب خليل الشفاعمري من احراز هدف فريقه الثالث .

امتاز في هذه المباراة محمود كليب وقاسم بقاعي في خط دفاع شعب وحسن وادي من شفاعمرو .

فوز أبو سنان على تل حنان

أبو سنان — من نعيم موسى — فاز فريق هبوعيل أبو سنان على فريق مكابي تل حنان بأربعة أهداف مقابل هدف واحد وذلك على ملعب أبو سنان . أحرز الاهداف : في الدقيقة ١٨ (نايف) وفي الدقيقة ٣٠ (عناد) . وأحرز لاعب تل حنان هدفه الاول في الدقيقة ٣٨ . وانتهى هذا الشوط بالنتيجة ٢ : ١ لابو سنان . وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٤٨ أحرز اللاعب رفيق الهدف الثالث . وفي الدقيقة ٨٠ أحرز عدنان الهدف الاخير .

هذا وكان فريق هبوعيل أبو سنان قد فاز في المباراة المؤجلة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ملعب أبو سنان ، على فريق هبوعيل كريات طبعون بأربعة أهداف نظيفة مقابل لا شيء . أحرز الاهداف : هاني في الدقيقة ٣٠ ، عناد في الدقيقة ٤٢ و ٤٥ وخالد في الدقيقة ٨٠ .

توقف مباراة الدربي في الناصرة !

الناصرة — من « نصراوي » — توقفت مباراة « الدربي » بين فريق شباب الناصرة وفريق نتسيرت عيليت هذا السبت في الدقيقة ٦٣ ، حينما كانت النتيجة تعادل (١ — ١) .

بدات المباراة واتخذ كلا الفريقين خطة دفاعية محاولين الحفاظ على مكسب ما ولو نقطة واحدة ، اذ ان نتيجة المباراة تقرر في مكانة كل من الفريقين في قائمة الدوري . وقد بادر شباب الناصرة الى الهجوم على مرمى نتسيرت عيليت وسيطروا سيطرة تامة على اللعب . ولولا تألق حارس المرمى في الدفاع عن مرماه لاحرز الشباب سلسلة من الاهداف .

وفي الدقيقة ٤٤ ارسل روحي الكرة الى قدم عصام زعبي الذي التقطها في الهواء ورأسا الى المرمى لتعانق شباك نتسيرت عيليت محرزا الهدف الاول في هذه المباراة لصالح فريقه .

وفي الشوط الثاني واصل شباب الناصرة هجومهم على مرمى الفريق الخصم . ولكن في الدقيقة ٥٥ وعلى اثر هجمة معاكسة احرز لاعب نتسيرت عيليت « اكرمان » هدف التعادل عندما تلقى الكرة وهو في وضع تسلل .

وحتى الدقيقة ٦٥ استمر اللعب بروح رياضية عالية وفي جو ودي . الا ان اللاعب « اكرمان » اعتدى في هذه الدقيقة على اللاعب رياض فاخوري من الناصرة . وانتبه الحكم الى هذا التصرف فابعد لاعب نتسيرت عيليت عن اللعب . ولكن هذا اللاعب « اكرمان » لم يرضخ وقام بالاعتداء على الحكم الجانبي في اللعب . وهنا اوقف حكم المباراة اللعب وقدم تقريرا للاتحاد العام ليبت في الامر . واغلب الظن ان فريق الناصرة سيحصل على فوز اداري في هذه المباراة . ومن المفروض معاقبة اللاعب اكرمان على تصرفه .

أم الفحم على طريق النصر الى القمة

أم الفحم — من رشاد عبدالهادي — فاز فريق شباب أم الفحم على فريق كفر قرع بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب « رأس العين » بدلا من ملعب كفر قرع بسبب قرار الاتحاد العام لكرة القدم المجحف بابعاد شباب كفر قرع عن ملعبهم لمدة اربع مباريات بيتية .

بدات المباراة بهجمات متبادلة .. شكلت خطرا على كل من الفريقين . في الدقيقة ال — ٢٥ احرز اللاعب القرعاوي « جويس » الهدف الاول لفريقه .

ولكن هجوم ام الفحم الذي زاد من خطورة هجماته وسرعتها ، تمكن من معادلة النتيجة بعد دقيقتين فقط .. حينما احرز غانم محمد هدفا .

وفي الشوط الثاني جدد الفريقان نشاطهما وكثفا الهجمات . وفي الدقيقة ٧٥ وبتمريرة جميلة من اللاعب المتاز مفيد حسين تمكن قلب الهجوم غانم محمد من احراز هدفه الثاني لصالح أم الفحم . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

هذا وقد حضر المباراة رئيس مجلس محلي كفر قرع المحامي محمد سعيد مصاروة مشيرا الى اهتمامه بالشباب .

***

هذا وتغلب فريق « شمشون » أم الفحم على برديس حنا (الدرجة الثالثة) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء احرز اللاعب عاطف جبارين (هدفين) واللاعب محمد حسين (هدف واحد) .

في الثواني الاخيرة خسر شباب عكا في الناصرة !!

الناصرة — من « نصراوي » تغلب فريق اخاء ابناء الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق شباب عكا ، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة هذا السبت .

وقد برز تفوق الاخاء منذ بداية المباراة على اخيه من عكا حيث شن الهجمات بمثابرة .. ولكن هذه الهجمات لم تتحول الى اهداف وضاعت عدة فرص ...

وفي بداية الشوط الثاني ايضا لم تثمر هجمات الاخاء لا بل وجاءت النتيجة عكسية حينما احرز اللاعب شعبان من شباب عكا هدفا لصالح فريقه . وهنا .. استعاد فريق الاخاء نشاطه واخذ يركز هجماته على مرمى عكا ولكن دون جدوى ففي الدقيقة ٧٠ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة فرماها عبد سعدي ضعيفة الى صدر حامي مرمى عكا . واضاع فريق الناصرة فرصا ثمينة اخرى .

واستمر الوضع كذلك حتى الدقيقة ٨٥ ، عندما اخترق جميل حاج خط دفاع عكا واحرز هدف التعادل لفريق الاخاء . وقبل انتهاء المباراة بثوان احرز عمر مسعود هدف الفوز للاخاء .. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) .

تعادل مرضي لكفر قاسم !

كفر قاسم — من محمود عزات — تعادل فريق شباب كفر قاسم بدون اهداف مع فريق يهود ، وذلك في المباراة التي جرت على ملعب يهود .

في الشوط الاول كان اللعب سريعا وسجالا ولكن بدون تركيز الهجمات . وراح شباب كفر قاسم يلعبون بأعصاب متوترة لان الفريق الخصم يصارع للبقاء في الدرجة الثانية محافظا على مرتبته الخطرة . لذلك اخذت المباراة طابع العنف .

وفي الشوط الثاني ، لعب فريق كفر قاسم بنشاط أكبر .. وصمم على ان يكسب المباراة .. الا ان هجومه أضاع عدة فرص متاحة كما هو الحال في غالبية مبارياته . وعلى أية حال فقد كانت نتيجة هذه المباراة مرضية .. واذا استمر الفريق على هذا المنوال فانه سيحسن مركزه حتى نهاية الدوري .

وامتاز في هذه المباراة اللاعب الناشيء حمد الله خضر .

أربع نقاط وخطوة الى الامام لمجد الكروم

مجد الكروم — على ملعب مجد الكروم ، كان لقاء مجد الكروم مع هبوعيل طبريا ، وسط جمهور يربو على ثلاثة الاف متفرج ، فاز فيها الفريق العربي (٣ — ١) .

ابتدأت المباراة بضغط مكثف من مجد الكروم . في الدقيقة ١٥ تمريرة سريعة بين احمد حسين ونصير مجدوب احرز على اثرها نصير هدفا رائعا عن بعد ٣٠ مترا .

لكن بعد اربع دقائق فقط عادل خط هجوم طبريا النتيجة .

وفي الدقيقة ٣٠ عاد نصير مجدوب وارسل الكرة الى احمد حسين الذي حولها الى اصابة لصالح مجد الكروم ..

وفي الدقيقة ٤٠ تمريرة جميلة بين احمد حسين وعاطف كناعنة احرز على اثرها عاطف الاصابة الثالثة لمجد الكروم .

في الشوط الثاني قام الفريقان بعدة هجمات متبادلة ولكن دون جدوى . وانتهت المباراة بفوز مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

والجدير بالذكر ان شباب مجد الكروم .. فازوا بالمباراة المؤجلة يوم الاربعاء الماضي ، ضد مكابي بياليك بهدفين مقابل هدف واحد . احرزهما اللاعب المتاز نصير مجدوب . وهكذا خطا شباب مجد الكروم خطوة الى الامام على أمل الاستمرار .

أعضاء شبيبة الطيبة يثبتون قدراتهم تعادلوا مع فريق « دوب » نتانيا

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب كفر قاسم استضاف شباب الطيبة فريق بيتار دوب نتانيا في مباراتهم الدورية ، وذلك نتيجة للقرار التعسفي القاضي باغلاق ملعب الطيبة الذي اتخذه بوليس كفار سابا . وقد تعادل الفريقان (٢ — ٢) .

نزل فريق الطيبة لهذه المباراة وتركيبه يتالف من اعضاء فريق الشبيبة باستثناء ثلاثة لاعبين قدامى فقط وذلك تمشيا مع الاتجاه .. لتشبيب الفريق وبنائه للمستقبل ، والاعتماد على جدارة اعضاء الفريق الشبل الذين رفعوا جميعا الى صفوف الفريق الكبير .

منذ بداية المباراة اتضح ان فريق دوب نتانيا يكرس غالبية لاعبيه في منطقة جزائه ويتخذ خطة الدفاع والعنتر .. ومنع هجوم الطيبة من الوصول الى مرماه .. وصد الكرات بمساعدة الرياح التي هبت لتظهر لاعبيه بعيدا عن مرماه . وساعده في ذلك اسلوب لعب الطيبة الخاطىء الذي اعتمد دفع الكرات عالية بدلا من ان يلعبها ارضية والتالي من الاطراف لتفتح دفاع نتانيا .

ونجح فريق نتانيا بدفاعه بل وبهجمتين سريعتين في الدقائق ٢٣ و ٢٥ سجل هدفين مفاجئين لصالحه الاول من ضربة ركنية رأسا الى المرمى والثاني من ضربة جزاء ١١ مترا غير عادلة بتاتا . وانتهى الشوط الاول .

وفي الاستراحة شرح للشباب الخطأ وعدم جدوى الاستمرار باللعب على طريقة الكرات المرفوعة ، خاصة وان لاعبي نتانيا ذوو قامات طويلة .

وفهم الجميع ونزلوا الى الشوط الثاني بتفاؤل وأمل . وتغير اسلوب اللعب ولعب الفريقان بتعاون ونقل الكرة وخطر مرمى دوب على التوالي . وفي الدقيقة ٦٢ ، سجل اللاعب تحسين حاج يحيى هدف الطيبة الاول منهيا هجمة سريعة بكرة ارضية عن بعد ٢٠ مترا .

وتوالت هجمات الطيبة ، وطلب الجمهور الاسراع لكسب المباراة . وجاء الهدف الثاني في الدقيقة ٧٥ مشابها تماما للهدف الاول .. وسجله اللاعب علي محمد ذيب .

وحتى نهاية المباراة كان فريق الطيبة قريبا جدا من الفوز الا ان الفرص المتاحة لم تترجم الى اهداف وانتهت المباراة بالتعادل (٢ — ٢) .

ويذكر ان فريق الطيبة خلال ثماني مباريات متتالية مضت لم يسجل اي هدف .

وقد اثبتت نتيجة هذه المباراة وكذلك اثبت سير احداثها الفائدة الكبرى للاعتماد على اللاعبين الشباب . وهم يستحقون التشجيع والتقدير بدفعهم الى نتائج الفضل للمستقبل .

هذا وامتاز في المباراة اللاعبون تحسين حاج ويحيى وعلي محمد ذيب وعبد الفتاح ظاهر .

سخنين تستعد للدربي

سخنين — من رفيق بدارنة — انتهت مباراة هبوعيل سخنين مع هبوعيل شفاعمرو بالتعادل (١ — ١) .

بدات المباراة حماسية جدا .. وصارع كل من الفريقين من اجل كسبها ...

في الدقيقة ٣٥ .. ضربة جزاء ١١ مترا حولها عبد الشعبي الى اصابة لصالح سخنين .

هجمة سريعة من شفاعمرو بقيادة اللاعب المتاز زاهي آرملي .. وصل بها الى المرمى .. ولكن يقظة حامي مرمى سخنين تمنع احراز هدف محقق .

وفي الشوط الثاني حاول الفريق السخنيني الحفاظ على مكسبه .. ولكن هجوم شفاعمرو النشيط ودفاعه المتين والمتماسك مكنا فريقهم من احراز هدف التعادل في الدقيقة ٨٠ حينما اخترق اللاعب الشفاعمري ميخائيل موض دفاع سخنين وهز شباكه .

* وكان فريق هبوعيل سخنين تعادل ، يوم الاربعاء الماضي ، مع هبوعيل المكر بهدفين لكل منهما وذلك في مباراة خشنة جدا جرت على ملعب المكر . وقد اعتدى بعض الزعران غير المسؤولين على جمهور ولاعبي سخنين بقذف الحجارة والشتائم !!

ومن جهة أخرى يستعد فريقا سخنين (هبوعيل) و (مكابي) لمباراة « الدربي » بينهما يوم السبت القادم .

نأمل ان يقوم الفريقان كما عودانا دائما باللعب المتزن ويتحليا بالروح الرياضية العالية التي يجب أن تسود في قرية الشهداء الثلاثة .. وقرية البطولة في « يوم الارض » وفي كل يوم نضالي من تاريخ شعبنا .

***

فوز رائع للمكابي !

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق مكابي سخنين بأربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي عكا في المباراة الدورية التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين ، واستماتت فيها الدفاع بشكل خاص لردع الكرات ومنعها من الوصول الى المرمى .

انتهى الشوط الاول من هذه المباراة بدون أهداف . وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين مصمما على الفوز . وفي الدقيقة ٥٥ تصدى كمال غنايم لضربة جزاء من بعد ١٦ مترا وقذفها صاروخية الى المرمى ، الا ان حامي المرمى صدها .. فالتقطها عرسان أبو يونس مفتتحا سلسلة أهداف فريقه التي تخللها أيضا هدف واحد من عكا . في الدقيقة ٧٠ منلح شلاعطة احرز الهدف الثاني بضربة رائعة اثارت حماس الجمهور ، وبعد عشر دقائق تبعه خليل بشير محرزا الهدف الثالث بضربة قوية من بعد ١٦ مترا .. وبعد دقيقتين فقط سجل عرسان أبو يونس الهدف الرابع وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٤ — ١) .

هذا وامتاز جميع أعضاء الفريق .

الامبريالية تحاول — بقية

تكتب أن رؤساء دول عديدة في افريقيا وامريكا اللاتينية يرغبون دخول هذا الحلف خوفا من الخطر الشيوعي . وكأنه تم اكتشاف شيوعيين ونصيرين « للحرب الباردة » في غابات القارة الحارة ! وان الشيوعيين سيقفزون من خلال المحيط الاطلسي الى البرازيل وباقي دول امريكا اللاتينية ! » .

لكن هذه الاكاذيب لم تعد تنطلي على احد . وستحارب شعوب افريقيا وامريكا اللاتينية هذا الحلف اللامقدس . ان رئيس جمهورية تنزانيا جوزيف نيريري كان صادقا جدا ، ولم يعبر عن رأيه فقط ، حين اعلن « اننا نرى بصورة متجددة كيف تستغل العسكرية الامريكية عبارة « النضال ضد الشيوعية » في محاربتها للحرية » .

لا يسعنا الا ان نتفق مع فيتالي كرينوف الذي انهى مقالته في « البرافدا » قائلا ان الشعوب تحترم وتحب حريتها واستقلالها وهي بمقدورها ان تسدي الضربات المتتالية لهذه الاحلاف التي تحاول عبثا الابقاء على برائن الرجعية والعنصرية في امريكا اللاتينية وافريقيا . وبامكاننا ان نضيف ان تلك الاوساط التي ما زالت تفكر بسياسة الاحلاف تقع في تناقض اساسي مع الاتجاه العام للعلاقات الدولية — اتجاه الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . اتجاه تحقيق السلام وحرية الشعوب .

ان مصير اكثر من تجمع رجعي في العالم يثبت هذا ... ولن يكون مصير هذا التجمع الجديد افضل من مصير سابقيه .

الاكثريه المعراخية فى الهستدروت تقر «الاتفاقية الشامله» مع الحكومه

الكتلة الشيوعية وكتلة « الفهود السود » وغيرهما يفضحون أخطار هذه الاتفاقية على اجور ومصالح العمال

تل ابيب – لمراسلنا – باكثرية أصوات المعراخ (٥١) ضد أصوات كتل المعارضة (٢٩) أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في صباح الاحد ٢٠–٢–٧٧ اتفاقية الصفقة الشاملة مع الحكومة القاضية بتجميد الاجور والضرائب والاسعار والارباح حتى آخر حزيران المقبل .

وفي سياق المناقشة التي سبقت اقرار الاتفاقية قامت الكتلة الشيوعية وكتلة « الفهود السود » وغيرهما بفضح أخطار هذه الاتفاقية على اجور ومصالح العمال وفضح سياسة الحكومة المسؤولة عن التردي الاقتصادي ، وخنوع قيادة الهستدروت المعراخيين لهذه السياسة المعادية لمصالح العمال ومصالح السلام .

وكذلك فضحت هذه الكتل دور « الليكود » وقوى اليمين التي تخدم سياسة أصحاب العمل الذين ينزلون الاضرار الجسيمة باجور وشروط عمل العمال في الوقت الذي يجرفون فيه الارباح الطائلة من اتعاب العمال .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق يشوعا ايرغا نيابة عن الكتلة الشيوعية فطالب باجراء تقليص أساسي في الميزانيات العسكرية واتباع سياسة سلام عادل على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة دون توسع أو ضم .

كذلك طالب بتحسين أوضاع العمال والعائلات الفقيرة والازواج الشابة ودعم كفاح العمال واضراباتهم .

وهاجم رئيس اتحاد أصحاب الصناعات يوما شبيط الذي وصف العمال المضربين يتهم مخربون . وقال الرفيق ايرغا أن هدف هذه الصفقة تجميد الاجور ولجم نضال العاملين في الوقت الذي انخفضت فيه الاجور الحقيقية لموظفي الخدمات ب ١١ بالمئة في السنة الاخيرة .

كذلك تكلم في النقاش نعيم جلعادي عن « الفهود السود » ، فدعا اسرائيل الى الاتجاه نحو السلام خاصة وان العرب مستعدون للسلام . فقاطعه واحد من كتلة « الليكود » : هل تصدق العرب ؟ فاجابه نعيم : نعم أصدقهم وها هي مظاهراتهم تشهد على ذلك . فافحم « الليكود » وخيم الصمت .

ولكن باكثرية أصوات «المعراخ» و « الليكود » اسقطت اقتراحات الكتلة الشيوعية واقتراحات كتل الفهود السود واليسار الاخرى .

مأساة أهالي المفجر – يضاف اليها مصادرة الارض

قرية المفجر – لمراسل الاتحاد – كأنما لا يكفي اهالي قرية المفجر ما يعانونه من الحياة المرة القاسية نتيجة سكناهم في بيوت من التنك والبراكات ومن منعهم من البناء والسكن الانساني ، ومن عدم وصول مياه الشرب والكهرباء الى بيوتهم ، ومن الرائحة النتنة التي تزكم جوهم من مجاري الخضيرة التي تصب في نهر الخضيرة الصغير المار بجوار القرية ... كأنما لا يكفي هؤلاء المواطنين ان يشربوا الماء الملوث من النبع الوحيد الموجود بجوار الشارع العام ، وانهم يعيشون في ظروف القرون الوسطى المريرة ... فتاتي الان شركة الكهرباء التي تقوم ببناء محطة كهرباء على الرمال الساحلية بالقرب من قرية المفجر لتعتدي على ما تبقى لهؤلاء المواطنين العرب من ارض ، فتقوم الشركة بتسييج مساحة واسعة من اراضي القرية مدعية ان كل الارض هناك هي ملك للشركة ! وعلى الرغم من الكتابة والاحتجاج والشكوى للبوليس يسلك موظفو شركة الكهرباء مسلكا فظا مستهترين بحقوق الاهالي فيسيجون الارض ، ويمنعون الاهلين من الدخول اليها .

وعلى الرغم من وعود وزير الزراعة المتكررة للنائب توفيق طوبي بالعمل على ايصال شبكة المياه الى المفجر ، فقد مرت السنة تلو الاخرى ومكوروت لم تفعل شيئا . وشركة الكهرباء ترفض طلب سكان القرية بالسماح لهم بايصال المياه الى قريتهم من مواسير المياه التابعة للشركة .

وتدعي شركة الكهرباء ان قرية المفجر يجب أن تزول عن الخارطة وان تنقل الى مكان اخر ! الى أين ؟

وعلم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي طلب ادراج قضية اهالي المفجر في جدول اعمال الكنيست .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقر

برنامج عمل هام لمعركة الانتخابات

※ منطقة الناصرة تجاوزت أهدافها في توزيع الصفوف وتوزيع الصحف وجمعت حتى الان ٥٥ بالمئة من حصتها في الحملة المالية الانتخابية ※

الناصرة – لمراسل خاص – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها ، هذا السبت ، في الناصرة باشتراك اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في المنطقة وحضرة الرفيق توفيق طوبي ، نائب الامين العام لحزبنا . واقر الاجتماع برنامج عمل هام لخوض معركة الانتخابات المقبلة للكنيست والهستدروت واعلن عن مسابقة اشتراكية بين فروع الحزب تعتمد على النجاحات في معركة الانتخابات وتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه .

ووضع الاجتماع امام اعضاء الحزب في المنطقة مهمة توسيع الصفوف بنسبة ١٠٪ وزيادة توزيع الصحف بنسبة مماثلة حتى انتهاء المعركة الانتخابية . وذلك في اطار النشاط المكثف لايصال برنامج الحزب الانتخابي الى جماهير الشعب في اماكن العمل والاحياء ، وتجنيد اصدقاء الحزب لاخذ دورهم الى جانب الحزب في هذه المعركــة .

توسيع صفوف الحزب خلال شهرين فقط بنسبة ١٠٪

وترأس هذا الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجاء عضو سكرتيرية المنطقــة . وقدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة ، محاضرة شاملة عن الاوضاع الدولية واوضاع منطقتنا والوضع السياسي والاقتصادي في اسرائيل وبرنامج الحزب لخوض معركة الانتخابات .

واعلن الرفيق سليم القاسم ان منطقة الحزب في الناصرة تجاوزت اهدافها لتوسيع الصفوف وتوزيع الصحف بنسبة ١٥٪ واعلن انه خلال الشهرين الماضيين فقط توسعت صفوف الحزب في المنطقة بنسبة ١٠٪ . كما واعلن الرفيق القاسم ان المنطقة جمعت اكثر من ٥٥٪ من حملتها المالية الانتخابية حتى هذا الاجتماع .

ثم جرى نقاش شارك فيه ٢٤ رفيقا تحدثوا بروح البيان وبرنامج العمل واكدوا على اهمية دعوة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا لاقامة جبهة سلام ديمقراطية واسعة تخوض الانتخابات القادمة ، وقدموا امثلة عن تأييد الجماهير الواسع لهذه الدعوة .

تلخيص

وبعد اختتام النقاش لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش السياسي مؤكدا افضلية وجود الجبهة والقاعدة العريضة التي يجندها الحزب بين الجماهير وقيادة هذه القوى وتوحيدها حول برنامج السلام والديمقراطية الذي اقره المؤتمر ال – ١٨ .

ودعا الرفيق طوبي الى تشديد العمل والكفاح . وهتف « وضعنا هدفا كبيرا .. فعلينا ان نعرق كثيرا » . ثم لخص الرفيق سليم القاسم النقاش التنظيمي . وصادق الاجتماع على البيان وعلى برنامج العمل .

تزايد القلق من الوضع الاقتصادي

اشتداد التضخم المالي وهبوط في الاستثمارات

تل ابيب – اعرب الدكتور تسفي دنيشطاين ، رئيس مجلس ادارة « البنك من اجل تطوير الصناعة » ، عن قلقه الشديد من الهبوط الملحوظ في الاستثمارات ، الذي كان في السنة الماضية (١٩٧٦) ، ومن اشتداد وتيرة التضخم المالي ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده دنيشطاين ، أمس الاول ، واستعرض فيه نشاط البنك الذي يرأسه .

وذكر دنيشطاين ان اجمالي الاستثمارات انخفض في عام ١٩٧٦ بنسبة ١٥٪ والاستثمارات في الصناعة ب ٥٪ . واكد ان هذا امر مقلق وان عليه ان يشعل ضوء احمر لدى المسؤولين على صياغة وتنفيذ السياسة الاقتصادية في البلاد . وقال ان من شان الهبوط المذكور في حجم الاستثمارات ان يترك اثارا سلبية على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وعلى الصناعة بشكل خاص وان يضعف الصناعة في مجال التنافس مع صناعات الدول الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة ، التي ارتبطت بها اسرائيل مؤخرا . وقال ايضا ان اشتداد وتيرة الزيادة في التضخم المالي من شأنه أن يردع المستثمرين عن استثمار اموالهم ، في البلاد ، حتى في مجالات حيوية جداً .

هذا وكان اقتصاديون عديدون قد اعربوا عن قلقهم ، هذا الاسبوع ، من الاستفحال المتوقع للتضخم المالي في السنة الجارية ، ١٩٧٧ . واشاروا الى الهبوط الكبير في اقبال المواطنين (ارباب المال والبنوك والتجار الكبار) على شراء « سندات الدين » الحكومية . وقد انخفضت مبيعات هذه السندات ، نتيجة لذلك ، بنسبة ٤٠٪ في عام ١٩٧٦ .

ومن المعلوم ان هذه سندات دين تصدرها الحكومة ، سنويا ، بعد ان تقرها في ميزانيتها العامة ، وتبيعها في السوق الحرة . وهي مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك . اي ان الحكومة تدفع فائدة « بنكية » عنها لاصحابها تساوي الزيادة السنوية في جدول الغلاء . وهو الجدول الذي يرتفع باستمرار . وتصدر الحكومة هذه السندات بهدف تغطية العجز الكبير في نفقاتها . ونظرا للانخفاض الكبير في تصريف هذه السندات ، في السنة الماضية ، اضطرت الحكومة الى اصدار اوراق مالية جديدة ، لا قيمة فعلية لها ، واغرقت السوق بها . ومن شان هذه الاوراق ان تسبب ارتفاعا ملحوظا في حجم وسائل الدفع ، وبالتالي هبوط القيمة الشرائية لليرة وارتفاع اسعار الحاجيات ، التي يجد فيه التضخم المالي جوهره وتعبيره .

ومن الواضح ان من شان كل هذا ان يزيد في سوء الحالة الاقتصادية ، عامة ، وان يشدد ضائقة المواطنين الاقتصادية .

المهندسون يضربون متحدين أنظمة الطوارىء

الاكاديميون ينظاهرون احتجاجاً على موقف السلطات

حيفا لمحرر « الاتحاد » النقابي – واصل المهندسون ، وعددهم ١٥ الفا ، الاضراب عن العمل ، اليوم الثلاثاء ، ولليوم السادس متحدين انظمة الطوارىء التي استخدمتها السلطات ضدهم لقمع اضرابهم .

واعلن المهندسون انهم سيواصلون الاضراب عن العمل حتى تلبي السلطات مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وواصل في الوقت ذاته الاكاديميون العاملون في قسم العلوم الاجتماعية الاضراب عن العمل لليوم السادس ، ايضا ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وذلك في اطار اتفاقية عمل جديد يطالب الاكاديميون بالتوقيع عليها .

وفي حين يؤكد الاكاديميون ، الذين يزيد عددهم عن عشرين الفا ، انهم سيواصلون الاضراب حتى تلبى مطالبهم ، قام الالاف منهم ، اول أمس الاحد ، بالتظاهر امام مكاتب الحكومة في القدس . وقد حملوا شعارات تطالب الحكومة باحترام مطالبهم وتلبيتها وتندد بالمماطلة في تلبية هذه المطالب .

هذا واعلن ، أمس الاثنين ، ان الهندسيين علقوا اضرابهم عن العمل ، الذي كان من المتوقع ان يعلن هذا الاسبوع ، بعد ان قبلت السلطات التوقيع على مذكرة تضمن التعهد بتجديد اتفاقية العمل والاجور التي انتهى العمل بها منذ اشهر عديدة والتوقيع على اتفاقية جديدة تضمن مطالب الهندسيين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ولا يزال الاف المستخدمين العاملين في دائرة الضريبة يعملون بموجب اوامر الاقامة الاجبارية التي اصدرتها الحكومة ضدهم وارغمتهم بواسطتها على العودة الى العمل وتجميد الاضراب . ويهدد المستخدمون بالعودة الى الاضراب مع انتهاء العمل بهذه الاوامر .

في الناصرة
صلح عشائرى تحت رعاية رئيس البلدية !

الناصرة – لمراسلنا – جرى صلح عشائري يوم الخميس الماضي ، بين عائلتي حمد وابو ربيع من الحي الشرقي في مدينة الناصرة ، بادرت اليه لجنة شعبية واسعة ضمت نخبة من شباب الحي الغيورين على المصلحة العامة ووحدة جماهيرنا العربية في النضال من اجل قضاياها .. وقد صفي الخلاف القائم بين العائلتين منذ عشر سنوات .. وتبودلت الزيارات . وقد تم الصلح تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد .

مركز صحى لذكرى عبد العزيز الزعبى

الناصرة – لمراسلنا – جرى احتفال كبير في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة لمناسبة وضع حجر الاساس لمركز صحي يحمل اسم المرحوم عبد العزيز الزعبي . وذلك باشتراك وزير الصحة فيكتور شمطوف ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس بلدية الناصرة العليا والاباء الروحيين في المدينة ومختلف الشخصيات الاجتماعية من الناصرة وقراها ، في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر الامس ، الاثنين .

وتكلم في الاحتفال كل من طبيبة اللواء ، ايدا فرانكبلوم ، ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ورئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاي آلون ، والممثل اللوائي لصندوق المرضى فلجي ، واخيرا وزير الصحة ، شمطوب . ثم قرئت مقاطع من اقوال الفقيد . وبعد ذلك توجه الحضور الى قطعة الارض التي سيقام عليها المركز الصحي حيث جرت مراسيم ارساء الحجر الاساسي .

ندوات مكرسة لذكرى الشاعر الوطني راشد حسين

● كفر قرع – فرع الشبيبة – يوم الخميس ٢٤–٢–٧٧ – يشترك في الندوة الشاعران سالم جبران وجمال قعوار .

● ام الفحم – فرع الشبيبة – يوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب – ساحة الميدان ، باشتراك الشعراء والادباء: سميح القاسم وعصام العباسي وجمال قعوار وعمر حمودة الزعبي وطه محمد علي وأخو الفقيد الاستاذ احمد حسين .

● الناصرة – نادي بيت الصداقة – يوم الثلاثاء ١–٣–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء – باشتراك : طه محمد علي وصليبا خميس وجمال قعوار . يدير الامسية : سالم جبران .

رابين يصر على – بقية

السلمية . وقال انه لو بعث يسوع المسيح والنبي محمد ، من جديد ، فلن يستطيعا اقناع المسلمين والمسيحيين بالتخلي عن سيادة العرب على القدس العربية .

وفي البرنامج نفسه اذيعت مقابلة مع اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي آكد ، مرة اخرى ، ان حدود الهدنة من عام ١٩٤٨ لم تكن حدوداً نهائية . وان اسرائيل لن ترجع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولكنه قال انه يتصور بعض التنازلات . اما عن مدينة القدس فقال انها ستظل عاصمة اسرائيل وان غالبية سكانها من اليهود وانه لا مجال للحديث عن التخلي عنها .

مآرب – بقية

منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن في ايلول ١٩٧٠ » – اي مذبحة ايلول الاسود .

هذا واوردت « واشنطن بوست » ، في معرض هذه الفضيحة ، اسماء رؤساء دول وزعماء اخرين وعلى رأسهم مستشار المانيا الغربية السابق ، فيلي براندت ، والرئيس الكيني جومو كنياتا وشان كاي شك ، رئيس فرموزا السابق ، ورئيس فيتنام الجنوبية السابق والرئيس الفليبيني الحالي واخرين .

هذا ويعتقد المراقبون ان نشر هذه الفضائح لم يكن صدفة انما له اهداف عدة وعلى رأسها تسليط سيف الفضيحة فوق رقاب اصدقاء امريكا الاخرين في الشرق والغرب حتى لا يتجرأ اي واحد منهم على مخالفة الاوامر الامريكية خوفا من الفضيحة والقضاء السياسي على سمعته . ويبدو انه يوجد العديد من امثال هؤلاء الزعماء ورؤساء الدول الذين تريد واشنطن ان تضمن ولاءهم حتى النهاية ! اضف الى ذلك ان فضح علاقة الملك حسين بالمخابرات المركزية الامريكية استهدف ضرب العلاقات السورية الاردنية ومساعي المصالحة الفلسطينية الاردنية .

نتيجة مباحثات – بقية

ولم يستطع حكام اسرائيل ان يخفوا امتعاضهم من التقارب الجاري بين المنظمة وبين الاردن في حين كانوا يريدون اقامة « تمثيل فلسطيني بديل عن المنظمة . كذلك أبدوا امتعاضهم مما يظهر من اضطرار الولايات المتحدة الى الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مرتبطة بالاردن وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وبدا هذا الامتعاض واضحا في جلسة وزارة رابين الاسبوعية ، يوم الاحد أمس الاول ، التي خصصت لاستعراض نتائج المباحثات التي أجراها فانس .

فقد أعرب رابين وآلون وغيرهما من الوزراء عن أن القضية الاساسية ، في رأي حكام اسرائيل هي منع قيام الدولة الفلسطينية وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك فكل حديث عن أية علاقة بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة هو « غير ذي موضوع» . وفي الوقت نفسه رحبوا بما أبدته الدول العربية من تنازل عن هدف قيام دولة فلسطينية مستقلة . وقال آلون ان هذا التنازل هو في اتجاه الموقف الاسرائيلي ولذلك ، قال ، فانه دليل على فائدة التعنت الاسرائيلي وان اسرائيل ، اذا استمرت في تعنتها ، ستستطيع أن تنال تنازلات اخرى من العرب !

والملاحظ انه في الوقت الذي تبدي فيه وسائل الاعلام المصرية تفاؤلها من زيارة فانس فان وسائل الاعلام السورية تبدي تحفظها الشديد . وقد أعلن الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، انه لا يرى في الموقف الامريكي أي ضغط على اسرائيل وان اسرائيل لن تذهب الى جنيف حتى ولو تنازل العرب عن تمثيل الفلسطينيين وحتى لو اعترف الفلسطينيون بدولة اسرائيل بل ستخلق حججا جديدة للاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

وفي هذا الوضع فان منظمة التحرير الفلسطينية تجد نفسها في وضع دقيق ولا تريد أن تقف من مقترحات السادات وغيره موقف الرفض حتى لا يتهموها بأنها هي التي عرقلت التسوية الامريكية علما بأن هذه التسوية هي مجرد وهم تتعلق به الرجعية العربية كما يتعلق الغريق بحبال الهوا ..

هل يترك « مبام » – بقية

للانتخابات المقبلة ، وبالتالي على منصب رياسة الوزراء مرشحا عن هذا الحزب . وكذلك على ضوء انكشاف فضيحة ايشر يدلين . ونسبت « دافار » الى هذه الشخصيات قولها أن البلبلة والارتباك يسودان الكثيرين من أعضاء « مبام » ، الذين يتساءلون عن الفائدة في بقاء «مبام» في اطار التجمع المعراخي .

هذا ومن المتوقع أن تجتمع هيئات « مبام » المركزية في ٢٧ و ٢٨ الجاري للبت في هذه المسألة على ضوء نتائج مؤتمر حزب « العمل » الذي سيفتتح أعماله ، اليوم الثلاثاء ، وسوف يقرر الصياغة النهائية لبرنامج « العمل » الانتخابي ويختار مرشحه لرياسة الوزراء .

القائمة الاولى – بقية

رامي – القدس . كوهن أفنر –حيفا . كوهن ألما – القدس . كوهن زهافا – القدس . كوهن ميرون – كريم شالوم . كوهن تسيبورا – كريات بيالك . كوهن رؤوبين – كريات بيالك . كوهن رافي – يافا . كوهن نكوه – رمات غان . كيتاين دانيال – كيبوتس شوفال . كيتات يوسي – رمات غان . ليئور يتسحق – رمات غان . لونتال ساره – القدس. ليفي سيما – تل أبيب . لافنجر حوا – القدس . ليفين مايكل – القدس. ليفنة دانيله – تل أبيب . ليبسكي يوسف – حولون . لانغر شالوم – جبعتايم . لاندو يوسي – القدس . لارمن دفورا – تل أبيب . لارنر موتي – القدس . موسى أحمد – القدس . موسكو فيتش رؤوبين – رحوبوت . موروفيتش ليفي – كيرم شالوم . موسكوفتش فردة –رحوبوت ميتسنماخر تسفي – كيرم شالوم . ميرون عميت – كيرم شالوم . سلمان مصالحة – القدس . نوربيسال ابراهام – القدس . نيو يلتي – القدس . سالونيم فرك – القدس . عزريال أهويا – القدس . عمرزا شمعون – تل أبيب . عميت دفنه – القدس . عسلي عبد – القدس. زياد القاهوم – تل أبيب . فوجال شاول – القدس . فورشتر حاجاي – حيفا . فيلر العازر – يد حنا . فايلر بنينا – يد حنا . فايلر يعيل– كيرم شالوم . بيتوفسكي ايتمار – القدس . بيرس نعمي – القدس . برستدوف – القدس . بريش ايلان – كيرم شالوم . صفنات فريده – تل أبيب . كروبت بيرتس –القدس. كوكي – كيبوتس هرئيل . كوتمان يائير – القدس . كولبان أمير –كيرم شالوم . كوليكوف ابرهام – حولون. كولر دوف – كيرم شالوم . كينارتي اوري – القدس . كمينر دفنه – القدس . كستنبرغ سارة – القدس. كنلر دانيا – القدس . كبلان غرشون – القدس . كراوس بنحاس – كيبوتس يدحنا . روفا حاييم – كفار حجلة . روزلر يورم – القدس . شوشاني رؤوبين –القدس . شيك يشعياهو توما – الونيم . شختر ادواردو – يافا . شقرير نيتسان – كيرم شالوم .

رسالة المغار

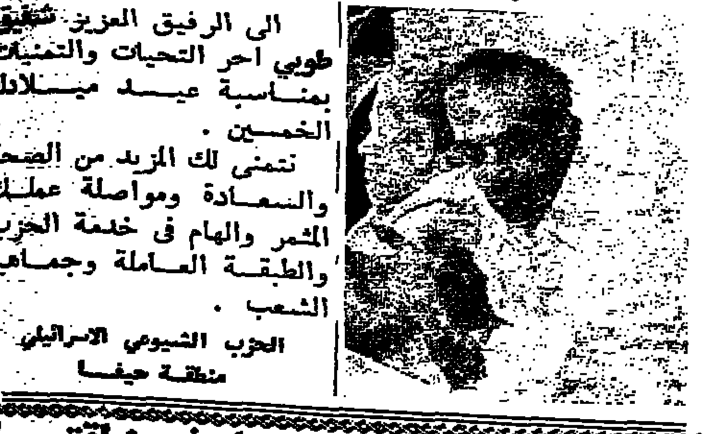
السلطات لا تصلح الشوارع ولا تترك المواطنين يصلحونها

المغار – لمراسلنا – باشرت جبهة المغار الديمقراطية اعمالها التطوعية في القرية حسب برنامج وضعته سابقا . وكان العمل الاول ، بعد عمل تطوعي في النظافة ليوم واحد قبل اسبوعين ، البدء بتعبيد شارع في القرية بطول ٢٠٠ متر .

ولكن الامر الغريب المستهجن ان السلطات تدخلت ، بعد تنفيذ القسم الاكبر من المشروع ، لا لتعطي المركب السائر دفشة ، بل لتعرقل هذا المشروع الاصلاحي . وذلك باستصدار أمر لاعضاء الجبهة : امين عساقلة وسامي خوري وشفيق جهشان يمنعهم من مواصلة العمل في تعبيد الشارع !

وقد اثار هذا الامر استياء شديدا في نفوس المواطنين . ولكن الجبهة مصممة على اتمام المشروع وتنفيذ برنامجها الاصلاحي في القرية . وهي ترى نفسها ملزمة ، ازاء تقاعس الادارات المعراخية واهمال السلطات ، بالعمل لمصلحة البلد وخدمة المواطنين قدر طاقتها واخذ بعض الامور بايديها .

تهنئة



الى الرفيق العزيز شفيق طوبي احر التحيات والتمنيات بمناسبة عيد ميلادك الخمسين .

نتمنى لك المزيد من الصحة والسعادة ومواصلة عملك المثمر والهام في خدمة الحزب والطبقة العاملة وجماهير الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة حيفا

برنامج اجتماعات النساء في منطقتي الناصرة وعكا بمناسبة ٨ آذار

(اليوم) الثلاثاء ٢٢\٢\٧٧		
العبنة	الساعة ١	نبيهة مرقس
عيلبون	الساعة ٢	بديعة خوري
اكسال	الساعة ٣	سميرة خوري ونائلة خوري
(غدا) الاربعاء ٢٣\٢\٧٧		
طمرة	الساعة ١٢،٣٠	لبيبه ذيب
الخميس ٢٤\٢\٧٧		
عين ماهل	الساعة ٢	اوديت نمر
المغار	الساعة ٣	نائلة خوري
الجمعة ٢٥\٢\٧٧		
البعينة	الساعة ٢	نائلة خوري وأمينة ابو اسعد
السبت ٢٦\٢\٧٧		
الرامة	الساعة ٤	ابتهاج خوري
الاحد ٢٧\٢\٧٧		
دير حنا	الساعة ١٠،٣٠	هنا زريق
عيلبون	الساعة ٢،٣٠	بديعة خوري
سخنين	الساعة ١	هنا زريق
كفر كنا	الساعة ١٢،٣٠	سميرة ابو غزالة
عرابة	الساعة ١	اوديت نمر
الاثنين ٢٨\٢\٧٧		
كوكب	الساعة ١	اوديت نمر و وفيقة القاسم
الاربعاء ٢\٣\٧٧		
كابول	الساعة ١	بديعة خوري و لبيبة ديب
الخميس ٣\٣\٧٧		
شفاعمرو	الساعة ٢،٣٠	منيرة بشارة و سميرة خوري

احتفالات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

في **الناصرة** يوم الاحد ٦\٣\٧٧ الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما الناصرة في الناصرة

مهرجان نسائي احتفالي

باشتراك وفد عن النساء السوفييتيات

في البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني حافل .

في **حيفا** يوم الاحد ٦\٣\٧٧ الساعة ٧ مساء في بيت « الاخوة »

اجتماع نسائي احتفالي

باشتراك وفد عن النساء السوفييتيات

يتكلم تسيلا عيرم ، ب. خوري وتسبورا شاروني

في البرنامج : موسيقى ، أناشيد ، ياناصيب .

الجمهور مدعو للاشتراك في افتتاح **البازار** يوم السبت ٥\٣\٧٧ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في بيت « الاخوة » – شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا .

يتكلم : ي. غوئين ، س. نصر .

في البازار : تحف فنية ، اشغال تطريز ، لعب ، وياناصيب

يرصد ريع البازار لمساعدة روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرغ – في وادي النسناس .

البازار يكون مفتوحا كل يوم من الساعة : ١٠ حتى ١٢ ومن ١٦ حتى ٢٠ .

ويختتم في يوم الاثنين ٧\٣\١٩٧٧ .

الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا

شارع اسحق ساديه رقم ٣٢
ص. ب. : ٩٠٨٢ – تلفون : ٥٢٢١٣٧

اعــلان للتسجيل

١ – يبدأ التسجيل للصفين السابع والتاسع فقط للسنة الدراسية ٧٨/٧٧ يوم الثلاثاء ١٩٧٧/٣/١ ويستمر تماماً يوم السبت الواقع في ١٩٧٧/٣/١٩ وذلك من الساعة التاسعة صباحاً والواحدة بعد الظهر ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .
٢ – يسجل للصف السابع الطلاب **أبناء حيفا فقط** .
٣ – لا يوجد في الكلية أي أماكن شاغرة في الصفوف الاخرى .
٤ – التسجيل للقسم الداخلي **للصف التاسع فقط** ضمن المواعيد المبينة اعلاه .
٥ – على راغبي التسجيل للصفوف المذكورة ان يحضروا مع أولياء أمورهم مصحوبين بالمستندات الآتية :
أ – نتائج الفصل الاول من المدرسة التي يتعلم فيها حاليا .
ب – بطاقة هوية الطالب وولي أمره .
ج – صورتان شمسيتان حديثتان .
٦ – ان الاماكن الشاغرة حتى في الصفين السابع والتاسع محدودة جدا مع العلم بأن التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا في الكلية بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد يوم الثلاثاء في ١٩٧٧/٤/٥ الساعة الثامنة صباحا .
٧ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي –١٢٥٠ ليرة اسرائيلية وللقسم الداخلي –١٠٠٠ ليرة اسرائيلية يضاف الى ذلك مبلغ –٢٥٠ ليرة اسرائيلية رسوم امتحان القبول . (رسوم التسجيل فقط تعاد للطالب في حالة عدم قبوله في الكلية) .

ادارة الكلية

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
P.P.